PEAJEPS ISSN : 2789-1941
Vol 13, No 21, August 2026, PP 691 -722

مجلة علمية محكمة
Peer-Reviewed Scientific Journal

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for Literature Educational and Psychological Studies

(لاستعمال هيئة التحرير) تاريخ الإرسال (13-06-2026)، تاريخ قبول النشر (20-07-2026)

اتجاهات المعلمين وآراء أولياء الأمور نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية في محافظات نابلس وطولكرم وطوباس

Teachers' Attitudes and Parents' Perspectives Regarding the Integration of Open Educational Resources in Public Elementary Schools in Nablus, Tulkarm, and Tubas Governorates

د. صفاء عبد الله محمد بشارات[1] — [1] Dr. Safaa Abdullah Mohammed Basharat

د. سها أسعد إبراهيم جلاد[2] — [2] Dr. Soha Asaad Ibrahim Jallad

[1] دكتوراه التعليم والتعلم، جامعة النجاح الوطنية — [1]PhD in Education and Learning, An-Najah National University

[2] دكتوراه أصول التربية، جامعة المنصورة — [2]PhD in Foundations of Education, Mansoura University

البريد الالكتروني للباحث المرسل: Safaa.Bsharat@Gmail.Com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات المعلمين وآراء أولياء الأمور نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية في محافظات نابلس وطولكرم وطوباس، والكشف عن مستوى وعي المعلمين بها، والفوائد المتوقعة من توظيفها، ومدى استعدادهم لتطبيقها والتحديات المرتبطة بذلك، إضافة إلى الكشف عن الفروق في اتجاهاتهم تبعًا لمتغيرات الجنس والتخصص وسنوات الخبرة، والتعرف إلى متطلبات نجاح توظيف هذه المصادر من وجهة نظر أولياء الأمور. واعتمدت الدراسة المنهج المختلط، حيث طُبقت استبانة على عينة طبقية عشوائية بلغت (300) معلم ومعلمة، كما جُمعت البيانات النوعية من عينة قصدية بلغت (30) من أولياء الأمور من خلال مجموعة بؤرية. وأظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين في مجالات الوعي والمعرفة، والاتجاه نحو التطبيق، والفوائد المتوقعة، والاستعداد للتطبيق جاءت بدرجة متوسطة، في حين جاء إدراكهم للمشكلات والتحديات بدرجة كبيرة جدًا. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في عدد من المجالات تبعًا لمتغيرات الدراسة. وكشفت النتائج النوعية عن تحفظ أولياء الأمور تجاه توظيف مصادر التعليم المفتوحة بوصفها بديلًا للتعليم الوجاهي، مع قبولهم بها بوصفها مصادر داعمة ومكملة له، شريطة تطبيقها تدريجيًا وتوفير التدريب والأجهزة والإنترنت والدعم الفني والتربوي. وأوصت الدراسة بتبني نهج تدريجي وتشاركي في توظيف مصادر التعليم المفتوحة، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز كفايات المعلمين ووعي أولياء الأمور بما يضمن توظيفها بفاعلية في المرحلة الأساسية..

الكلمات المفتاحية: مصادر التعليم المفتوحة، اتجاهات المعلمين، آراء أولياء الأمور، المرحلة الأساسية، المدارس الحكومية، فلسطين.

Abstract:

This study aimed to investigate teachers' attitudes and parents' perspectives regarding the integration of Open Educational Resources (OER) in public elementary schools in Nablus, Tulkarm, and Tubas Governorates. It examined teachers' awareness of OER, perceived benefits, readiness for implementation, and related challenges, as well as differences in their attitudes according to gender, specialization, and years of experience. It also explored parents' perspectives regarding the requirements for successful OER integration. A mixed-methods approach was employed. A questionnaire was administered to a stratified random sample of 300 teachers, while qualitative data were collected from a purposive sample of 30 parents through a focus group. The findings showed that teachers' attitudes regarding awareness and knowledge, implementation, perceived benefits, and readiness were moderate, whereas their perceptions of problems and challenges were very high. Statistically significant differences were also found in several domains according to the study variables. The qualitative findings revealed that parents expressed reservations about using OER as a substitute for face-to-face education but showed acceptance when OER were used as complementary resources, provided that implementation was gradual and supported by adequate training, devices, Internet access, and technical and educational support. The study recommended adopting a gradual and participatory approach to OER integration, improving digital infrastructure, and enhancing teachers' competencies and parents' awareness to ensure effective OER integration in elementary education.

Keywords: Open Educational Resources (OER), Teachers' Attitudes, Parents' Perspectives, Elementary Education, Public Schools.

المقدمة

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مختلف مجالات الحياة، وفي مقدمتها القطاع التربوي والتعليمي، نتيجة التطور التكنولوجي والرقمنة، مما دفع المؤسسات التعليمية إلى إعادة النظر في الممارسات والمصادر التعليمية التقليدية، والتوجه نحو توظيف التقنيات والموارد التي توفر بيئات تعلم أكثر مرونة وتفاعلية واستجابة لمتطلبات القرن الحادي والعشرين.

وقد أصبحت الرقمنة تحولاً أساسياً في عملية التعليم والتعلم، فهي لا تقتصر على تحويل المعلومات إلى صيغة رقمية، بل تسهم في إعادة تصميم التجربة التعليمية وتوفير بيئات تعلم مرنة، وتعزيز الوصول إلى المعرفة وتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة، كما أن قدرة المعلمين على التكيف مع التقنيات الحديثة تعد من العوامل الأساسية لنجاح العملية التعليمية الرقمية (بشارات، 2026).

وفي هذا السياق، تسعى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إلى تطوير منظومة تعليمية حديثة تتوافق مع الاتجاهات المعاصرة، وتستجيب لمتطلبات المجتمع وسوق العمل، من خلال تطوير المناهج وأساليب التدريس والتقويم، وتعزيز توظيف التقنيات الرقمية في العملية التعليمية، وبناء بيئات تعلم تفاعلية تتمحور حول المتعلم. ويستند هذا التوجه إلى أهمية تطوير مخرجات التعليم وتحسين كفاءة رأس المال البشري ودعم التنمية المستدامة في المجتمع الفلسطيني (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني، 2018). كما وضعت الوزارة توجهات لتعزيز التحول الرقمي في التعليم المدرسي، من خلال تطوير المناهج وأساليب التدريس، وتعزيز استخدام الموارد والمنصات التعليمية الرقمية، وتوفير البنية التحتية التكنولوجية، وتأهيل المعلمين وتطوير كفاياتهم الرقمية (وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2022).

وفي ظل هذه التحولات، برزت مصادر التعليم المفتوحة (Open Educational Resources - OER) بوصفها أحد المداخل الحديثة الداعمة لتطوير التعليم، لما توفره من فرص لإتاحة المواد التعليمية بصورة مفتوحة، واستخدامها وإعادة استخدامها وتعديلها ومشاركتها وفق حقوق وتراخيص تسمح بذلك. وتتمثل أهمية هذه المصادر في إتاحة المعرفة أمام شريحة واسعة من المتعلمين والمعلمين، وتوفير موارد متنوعة يمكن الاستفادة منها وتكييفها وفق الاحتياجات التعليمية، بما يدعم التعلم الذاتي والمستمر ويعزز المشاركة في إنتاج المعرفة وتبادلها(UNESCO, 2021).

ومن المهم التمييز بين مصادر التعليم المفتوحة والموارد التعليمية الرقمية بصورة عامة؛ فليس كل مورد تعليمي رقمي مورداً مفتوحاً، إذ لا تقتصر خصوصية OER على كونها متاحة في صورة رقمية، وإنما ترتبط أساسًا بالإتاحة المفتوحة وحقوق الاستخدام وإعادة الاستخدام والتعديل وإعادة التوزيع. وعليه، فإن توظيف مصادر التعليم المفتوحة لا يعني مجرد رقمنة المحتوى التعليمي، وإنما يتضمن الاستفادة من موارد تسمح تراخيصها المفتوحة بتكييفها ومشاركتها وإعادة توظيفها بما يتلاءم مع الأهداف التعليمية واحتياجات المتعلمين(UNESCO, 2021).

وقد حظيت مصادر التعليم المفتوحة باهتمام متزايد في السياق العربي، لما توفره من فرص لإنتاج المحتوى التعليمي وتبادله وإعادة استخدامه بما يتناسب مع احتياجات المؤسسات التعليمية والمتعلمين. كما تسهم في تعزيز ثقافة المشاركة المعرفية، ودعم التعلم الذاتي، وتوفير مصادر تعليمية متنوعة يمكن الإفادة منها في تطوير الممارسات التدريسية، إلا أن نجاح توظيفها يرتبط بجاهزية المؤسسات التعليمية، وامتلاك المعلمين للكفايات الرقمية، وتوافر الوعي بمفهوم الموارد المفتوحة وحقوق استخدامها (اقوية، 2020).

وأشارت دراسة حمدان (2022) إلى أن مصادر التعليم المفتوحة والتفاعلية تؤدي دورًا فاعلًا في رفع مستوى انخراط الطلبة في التعلم الإلكتروني، من خلال توفير أنشطة تعليمية متنوعة تسهم في زيادة دافعيتهم للتعلم وتحسين تفاعلهم مع المحتوى التعليمي. كما أوضحت أن هذه المصادر تساعد المعلمين على تصميم الأنشطة التعليمية بكفاءة أكبر، وتوفر الوقت والجهد، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على توظيف مصادر التعليم المفتوحة وإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدامها بفاعلية داخل البيئات التعليمية الرقمية. ويتطلب توظيف مصادر التعليم المفتوحة بصورة فاعلة توافر مجموعة من المتطلبات، من أبرزها البنية التحتية الرقمية المناسبة، وإتاحة الوصول إلى الإنترنت والمنصات التعليمية، وامتلاك المعلمين للكفايات اللازمة للبحث

عن الموارد المفتوحة وتقييم جودتها واختيارها وتكييفها وإنتاجها ومشاركتها، إلى جانب الوعي بالتراخيص المفتوحة وحقوق الاستخدام، وتوفير التدريب والدعم المؤسسي والسياسات المنظمة. ومن ثم، فإن توافر الموارد وحده لا يضمن نجاح توظيفها، بل يتطلب الأمر جاهزية المعلمين والمؤسسات التعليمية وتوفير البيئة الداعمة لذلك.

ويُعد **المعلم** عنصراً محورياً في نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة، إذ يمتد دوره من مجرد استخدام الموارد الجاهزة إلى البحث عنها وتقييم جودتها واختيار ما يتناسب منها مع الأهداف التعليمية، ثم تعديلها وتكييفها وإعادة تصميمها وفق خصائص المتعلمين واحتياجاتهم. كما يتطلب هذا الدور امتلاك المعلم للكفايات الرقمية والتربوية التي تمكنه من توظيف الموارد المفتوحة بصورة فاعلة، الأمر الذي يجعل اتجاهاته ووعيه واستعداده من العوامل المهمة في نجاح تطبيق هذا التوجه(Ajzen, 2020).

ويمثل أولياء الأمور كذلك شريكاً مهماً في دعم تعلم الأبناء، ولا سيما في المرحلة الأساسية، حيث يمكن لدورهم أن يتجاوز المتابعة التقليدية إلى توفير الدعم والتشجيع والمساندة في الوصول إلى الموارد التعليمية والاستفادة منها، خاصة عندما يمتد التعلم إلى البيئة المنزلية. وتزداد أهمية الشراكة الأسرية عند توظيف مصادر التعليم المفتوحة؛ لما تتيحه هذه المصادر من فرص للوصول إلى محتوى تعليمي متنوع خارج حدود البيئة الصفية، ولما يتطلبه استخدامها من متابعة وتوجيه وتشجيع للطلبة على التعلم الذاتي والاستفادة من الموارد المتاحة. وقد أكدت الأدبيات أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة في دعم تعلم الطلبة وتعزيز مشاركتهم ونجاحهم الأكاديمي(Epstein, 2018).

كما تشير الأدبيات إلى أن تقبل المعلمين وأولياء الأمور للممارسات والأنظمة التعليمية المستحدثة يتأثر بعدة عوامل، منها مستوى الوعي، وتوافر البنية التحتية والدعم المؤسسي، والتدريب، ووضوح آليات التطبيق، والخبرات السابقة في استخدام التقنيات والموارد التعليمية. لذلك، فإن التعرف إلى اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو مصادر التعليم المفتوحة يمثل خطوة مهمة لفهم مستوى الاستعداد لتوظيفها، وتحديد العوامل التي يمكن أن تدعم تطبيقها أو تعوقه.

وفي السياق الفلسطيني، أكدت وزارة التربية والتعليم خلال عام 2024 أهمية تعزيز توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية، وتطوير البيئات التعليمية الرقمية، ودعم الابتكار في أساليب التعليم والتعلم، بما ينسجم مع متطلبات العصر الرقمي ويوفر فرص تعلم أكثر مرونة واستجابة لحاجات المتعلمين (عصيدة، 2024). ويشكل هذا التوجه سياقاً مناسباً لدراسة إمكانية توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية، باعتبارها من الموارد التي يمكن أن تدعم إتاحة المحتوى التعليمي وتنوعه وإعادة استخدامه وتكييفه وفق الاحتياجات التعليمية.

وانطلاقاً من ذلك، تأتي الدراسة الحالية في ظل التوجهات التطويرية لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو تعزيز توظيف التقنيات والموارد التعليمية الحديثة، بهدف التعرف إلى اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية في فلسطين، والكشف عن أبرز المتطلبات والعوامل التي يمكن أن تسهم في دعم هذا التوجه أو تعوق تطبيقه، بما يوفر مؤشرات يمكن الإفادة منها في تطوير ممارسات وسياسات مناسبة لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في السياق الفلسطيني.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for literature, Educational, and Psychological Studies

مشكلة الدراسة:

يشهد التعليم في العصر الرقمي تحولات متسارعة نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة (Open Educational Resources - OER) بوصفها أحد المداخل الحديثة التي تسهم في تحسين جودة التعليم، وتوسيع فرص الوصول إلى المعرفة، وتعزيز التعلم الذاتي، ودعم الممارسات التعليمية المرنة. وقد أكدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في توصيتها بشأن مصادر التعليم المفتوحة أن هذه المصادر تمثل ركيزة مهمة لتحقيق تعليم شامل ومنصف وعالي الجودة، وتعزيز التعلم مدى الحياة .(UNESCO, 2019) كما أشارت الأدبيات التربوية إلى أن نجاح تطبيق مصادر التعليم المفتوحة لا يعتمد على توافر الموارد الرقمية فحسب، وإنما يتأثر بدرجة كبيرة بوعي المعلمين وأولياء الأمور واتجاهاتهم واستعدادهم لدعم هذا التوجه (Hilton, 2016; Tlili et al., 2020).

وفي فلسطين، تتجه وزارة التربية والتعليم نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية ضمن جهودها لتطوير البيئة التعليمية وتوظيف التقنيات الرقمية، بما ينسجم مع التوجهات الحديثة في تطوير التعليم. إلا أن نجاح هذا التوجه يتطلب تهيئة البيئة التعليمية والمجتمعية المناسبة، وتعزيز تقبل المعلمين وأولياء الأمور له، باعتبارهما من الفئات الرئيسة المرتبطة بتطبيقه والاستفادة منه واستدامته.

وتشير نتائج العديد من الدراسات السابقة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو مصادر التعليم المفتوحة، ومستوى وعيهم بفوائدها، ومدى استعدادهم لاستخدامها، تعد من العوامل المؤثرة في نجاح تطبيقها، كما أن دعم أولياء الأمور وتفهمهم لهذا التوجه يمكن أن يسهم في تعزيز فاعلية تطبيقه، ولا سيما في المرحلة الأساسية التي تتطلب شراكة بين المدرسة والأسرة (Atenas & Havemann, 2014; Otto, 2019; UNESCO, 2019). كما بينت دراسة حمدان (2022) أن مصادر التعليم التفاعلي المفتوحة تسهم في تعزيز انخراط الطلبة في التعلم الإلكتروني، من خلال توفير بيئات تعلم تفاعلية تدعم مشاركة المتعلمين وتحفز دافعيتهم نحو التعلم، كما أكدت أهمية امتلاك المعلمين للمهارات اللازمة لتوظيف هذه المصادر بفاعلية في الممارسات التعليمية.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية الوقوف على اتجاهات المعلمين نحو توجه تطبيق مصادر التعليم المفتوحة، ومستوى وعيهم بها، ومدى استعدادهم لتوظيفها، إلى جانب التعرف إلى آراء أولياء الأمور حول هذا التوجه، ومتطلباته، والإيجابيات والمخاوف المرتبطة به. وتزداد أهمية ذلك في المرحلة الأساسية، التي يمثل فيها المعلم عنصراً رئيساً في تنفيذ الممارسات التعليمية، في حين يمثل أولياء الأمور شريكاً مهماً في دعم تعلم الأبناء ومساندتهم في الاستفادة من الموارد التعليمية داخل المدرسة وخارجها. وفي السياق الفلسطيني، ومع توجه وزارة التربية والتعليم نحو تطوير التعليم وتوظيف الموارد والتقنيات الرقمية، تبرز الحاجة إلى توفير أدلة علمية حول مدى تقبل الفئات المعنية لهذا التوجه، والمتطلبات والتحديات التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تطبيق مصادر التعليم المفتوحة.

وتنبع أهمية تناول هذه المشكلة أيضًا من الخبرة الميدانية للباحثتين في المجال التربوي، وما أتاحته لهما الممارسة التعليمية والتعامل المباشر مع قضايا التعليم وتطوراته من ملاحظة الحاجة إلى دراسة مدى استعداد الميدان التربوي لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة، والتعرف إلى اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور بشأنها، ولا سيما في المرحلة الأساسية التي تتطلب مراعاة خصائص الطلبة واحتياجاتهم التعليمية. وفي ضوء ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في الحاجة إلى التعرف إلى اتجاهات المعلمين وآراء أولياء الأمور نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية، والكشف عن مستوى وعي المعلمين بها، ومدى استعدادهم لتوظيفها، والتحديات التي قد تواجه توظيفها، إلى جانب التعرف إلى آراء أولياء الأمور ومتطلباتهم ومخاوفهم تجاه هذا التوجه، بما يسهم في تقديم صورة علمية يمكن أن تفيد متخذي القرار في بناء توجهات وسياسات أكثر ملاءمة للسياق التعليمي الفلسطيني. من هنا برزت الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية، والتي تتحدد مشكلتها في السؤال الرئيس الآتي: **ما اتجاهات المعلمين وآراء أولياء الأمور نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية؟**

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for literature, Educational and Psychological Studies

أسئلة الدراسة الكمية: تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية لكل مجال من المجالات المدروسة: الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة، والاتجاه نحو تطبيقها، والفوائد المتوقعة من تطبيقها، والاستعداد لتطبيقها، والتحديات التي تواجه تطبيقها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين على الدرجة الكلية ومجالات الأداة تعزى إلى متغيرات الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة؟

أسئلة الدراسة النوعية:

1. ما أراءكم حول توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية؟ وما أبرز الإيجابيات والمخاوف التي ترونها في هذا التوجه؟
2. ما المتطلبات والإجراءات التي ينبغي أن تتوافر لضمان نجاح تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية؟ وما المقترحات التي تقدمونها لتطويره؟

فرضيات الدراسة: انبثقت عن السؤال الكمي الثاني الفرضيات الصفرية الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية ومجالات أداة اتجاهات المعلمين تعزى إلى متغير الجنس
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية ومجالات أداة اتجاهات المعلمين تُعزى إلى متغير التخصص .
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية ومجالات أداة اتجاهات المعلمين تعزى إلى سنوات الخبرة .

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية في مجالات: الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة، والاتجاه نحو تطبيقها، والفوائد المتوقعة من تطبيقها، والاستعداد لتطبيقها، والتحديات التي تواجه تطبيقها.
- الكشف عن الفروق في اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة تُعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، سنوات الخبرة، التخصص).
- التعرف على آراء أولياء الأمور حول توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية.
- التعرف إلى المتطلبات والإجراءات اللازمة لنجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية من وجهة نظر أولياء الأمور.
- تقديم توصيات ومقترحات لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية تسهم في دعم تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المدارس الحكومية للمرحلة الأساسية، وتعزيز فاعليتها في ضوء متطلبات التحول الرقمي والتطورات التربوية المعاصرة.

أهمية الدراسة:

Journal of the Palestinian Educators Association
for Literature, Educational, and Psychological Studies

الأهمية النظرية: تكتسب هذه الدراسة أهميتها النظرية من تناولها موضوع مصادر التعليم المفتوحة بوصفها أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم والمرتبطة بالتحول الرقمي وتطوير بيئات التعلم المعاصرة. وتسهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة ومتطلبات توظيفها في المرحلة الأساسية، من خلال تقديم فهم أكثر شمولًا للموضوع يجمع بين اتجاهات المعلمين وآراء أولياء الأمور، بما يساعد على التعرف إلى وجهات نظر الفئات الرئيسة المرتبطة بتطبيق هذه المصادر في البيئة المدرسية. كما تسهم الدراسة في توفير معرفة علمية حول اتجاهات المعلمين وآراء أولياء الأمور ومتطلبات تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المدارس الحكومية في محافظات طوباس وطولكرم ونابلس، بما يثري المعرفة البحثية المتعلقة بهذا الموضوع في البيئة التعليمية الفلسطينية. ويمكن الإفادة من نتائج الدراسة في فهم واقع تقبل هذا التوجه في البيئات المدرسية التي تشترك في خصائص مشابهة، والاستناد إليها في إجراء دراسات مستقبلية تتناول مصادر التعليم المفتوحة في محافظات أو بيئات تعليمية فلسطينية أخرى.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في إمكانية الإفادة من نتائجها في تزويد وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بمؤشرات علمية حول اتجاهات المعلمين ومستوى وعيهم بمصادر التعليم المفتوحة ومدى استعدادهم لتوظيفها، إلى جانب آراء وتصورات أولياء الأمور حول توجه تطبيقها، وما يرتبط بذلك من إيجابيات ومخاوف ومتطلبات وتحديات قد ترافق عملية تطبيقها في المرحلة الأساسية. كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في مساعدة صناع القرار وواضعي السياسات التعليمية في بناء خطط وبرامج تدريبية مناسبة للمعلمين، وبرامج توعوية لأولياء الأمور، بما يعزز تقبل مصادر التعليم المفتوحة ويدعم توظيفها في المدارس الحكومية في المحافظات التي شملتها الدراسة، بما ينسجم مع متطلبات التحول الرقمي والتوجهات التربوية الحديثة. كما يمكن أن توفر نتائج الدراسة أساسًا لتطوير إجراءات وسياسات داعمة لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة، وتحديد الأولويات التدريبية والتوعوية اللازمة للمعلمين وأولياء الأمور، بما يساعد على تهيئة البيئة المدرسية والأسرية المناسبة لتوظيف هذه المصادر بصورة فاعلة. ويمكن الإفادة من هذه النتائج في البيئات المدرسية الفلسطينية التي تتشابه في خصائصها مع المحافظات المشمولة بالدراسة، مع مراعاة خصوصية كل سياق تعليمي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

1. الحد الموضوعي: يقتصر البحث على اتجاهات المعلمين وآراء أولياء الأمور نحو توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية في محافظات نابلس وطولكرم وطوباس.
2. الحد المكاني: المدارس الاساسية الحكومية في محافظات نابلس وطولكرم وطوباس في الضفة الغربية.
3. الحد البشري: شملت الدراسة معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية في محافظات الشمال إضافة إلى عينة من أولياء الأمور تم اختيارهم لإجراء مقابلات نوعية معهم.
4. الحد الزماني: تطبيق الدراسة في السنة الدراسية 2026-2025.

مصطلحات الدراسة

تناولت الدراسة الحالية المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

مصادر التعليم المفتوحة(Open Educational Resources) : تُعرَّف الموارد التعليمية المفتوحة بأنها موارد تعليمية متاحة بصورة مفتوحة عبر الوسائط الرقمية، تتيح الوصول إلى المعرفة واستخدامها وإعادة إنتاجها وتعديلها وإعادة توزيعها، بما يسهم في دعم عمليات التعليم والتعلم، وتعزيز الممارسات التعليمية التشاركية، وتحسين جودة التعليم ومخرجاته (أبو شعالة وساسي، 2020).

وتعرف مصادر التعليم المفتوحة إجرائياً على أنها: بأنها الموارد التعليمية المتاحة للاستخدام والتعديل وإعادة الاستخدام والمشاركة، والتي يمكن لمعلمي المرحلة الأساسية توظيفها في العملية التعليمية، ويُستدل على جوانبها ذات الصلة بالدراسة من خلال استجابات أفراد العينة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for Literature, Educational, and Psychological Studies

الاتجاهات(Attitudes): مجموع الاستجابات المعرفية والعاطفية والسلوكية التي يميل الفرد لإظهارها تجاه موضوع معين (كالتكنولوجيا التعليمية)، والتي تتشكل نتيجة للخبرات المباشرة وغير المباشرة، وتوجه سلوكه المستقبلي نحو هذا الموضوع (سالم وآخرون، 2023).

وتعرف الاتجاهات اجرائياً: مجموع استجابات معلمي المدارس الأساسية الحكومية على فقرات الاستبانة التي تقيس مدى ميلهم (الإيجابي أو السلبي) نحو توجه الوزارة لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في العملية التعليمية، وذلك من خلال موافقتهم على العبارات التي تعكس معتقداتهم (المكون المعرفي)، ومشاعرهم (المكون العاطفي)، واستعدادهم للسلوك (المكون السلوكي) تجاه هذه التقنية.

الدراسات السابقة:

فيما يأتي عرض بعض الدراسات العربية والأجنبية بطريقة متناغمة من الأحدث إلى الأقدم، تدعيماً من أجل الإفادة من دراسات الباحثين السابقين في مجال تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في العملية التعليمية، مع تفنيد الاتفاق والاختلاف بالنسبة للمشكلة البحثية، يعقب ذلك وجهة رأي الباحثتان بالدراسات ونقدها.

استقصت **دراسة كووكو (Kuo & Kuo, 2025)** تصورات معلمي التعليم الأساسي والثانوي حول استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس لا سيما بعد جائحة كوفيد-19. وتم فحص متغيرات تشمل سهولة استخدام هذه الموارد من وجهة نظر المعلمين، وفائدتها المتصورة، وكفاءتهم الذاتية في دمج التكنولوجيا. كما تم استكشاف عوامل أخرى مرتبطة بنية المعلمين في تبني هذه الموارد. شارك في الدراسة معلمون شمال شرق الولايات المتحدة. تم تطبيق منهجيات كمية ونوعية لتحليل البيانات التي تم جمعها. أشارت النتائج إلى وجود ارتباط وثيق بين المتغيرات المقترحة والنية. كانت سهولة الاستخدام، والفائدة، وكفاءة دمج التكنولوجيا عوامل تنبؤية هامة لنية المعلمين في تبني الموارد التعليمية المفتوحة، حيث كانت الفائدة المتصورة أقوى هذه العوامل. ويتناول هذا التقرير مزايا وعيوب استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التدريس من وجهة نظر معلمي المراحل الدراسية من الروضة وحتى الصف الثاني عشر.

هدفت **دراسة لو وآخرون (Lo et al., 2024)** إلى دراسة تطوير وتقويم مصادر تعلم مفتوحة في مجال الرياضيات تم إنشاؤها من قبل المعلمين قبل الخدمة، باستخدام منهج البحث الإجرائي. استندت أسسنا النظرية إلى نماذج مستدامة قائمة لتطوير الموارد التعليمية المفتوحة ونظرية التعلم التجريبي لتعزيز فعاليتها. استُخدمت تقنيات التقييم التكويني في كلتا مرحلتي البحث التطبيقي، حيث قام معلمون متدربون بتطوير الموارد التعليمية المفتوحة، وقدم المعلمون العاملون اقتراحات للتحسين. في المرحلة الثانية، اختبرنا استخدام مواردنا التعليمية المفتوحة مع 35 طالبًا من الصف الحادي عشر لدراسة تحصيلهم الدراسي واستيعابهم. أظهرت نتائج الاختبار تحسنًا ملحوظًا في التعلم (الاختبار القبلي: الوسيط = 2.00؛ الاختبار البعدي: الوسيط = 10.00)، والذي استمر لمدة أسبوعين (الاختبار البعدي المؤجل: الوسيط = 11.00). مع ذلك، لم يكن أداء الطلاب في الأسئلة الأكثر تقدمًا مُرضيًا. استنادًا إلى تحليل شامل للدراسة، اقترحنا نموذجًا مستدامًا لتطوير الموارد التعليمية المفتوحة، يستفيد من كوادر المعلمين المتدربين والمعلمين العاملين، ويُدمج أساليب التقييم التكويني. علاوة على ذلك، قدمنا توصيات لتعزيز تطوير الموارد التعليمية المفتوحة في تعليم الرياضيات مستقبلًا. أظهرت النتائج أن إنتاج المعلمين للموارد التعليمية المفتوحة يسهم في تطوير كفاياتهم المهنية وتحسين قدرتهم على تصميم موارد تعليمية قابلة للمشاركة وإعادة الاستخدام، كما أكدت أهمية التقويم المستمر لضمان جودة هذه الموارد.

هدفت **دراسة تشو و بيرمزاديان (Cho & Permzadian, 2024)** إلى الكشف عن أثر مصادر التعلم المفتوحة في تحصيل الطلبة من خلال تحليل تجميعي لعدد من الدراسات السابقة. استقصت هذه الدراسة فعالية المقررات الدراسية التي استخدمت الموارد التعليمية المفتوحة مقارنةً بتلك التي لم تستخدمها، وذلك من حيث تأثيرها على تحصيل الطلاب. شمل هذا التحليل التلوي ستة وعشرين مقالًا. في المقررات الدراسية التي استخدمت الموارد التعليمية المفتوحة، لوحظ ارتفاع في معدل إكمال المقررات، حيث حصل الطلاب على تقدير لا يقل عن جيد (k = 12؛ d = 0.29) أو مقبول (k = 6؛ d = 0.61). كما ارتبطت هذه المقررات بارتفاع متوسط درجات المقرر (k = 26؛ d = 0.17). تشير هذه النتائج إلى أن اعتماد الموارد التعليمية المفتوحة يُمكن أن يكون أسلوبًا قابلًا للتطبيق على نطاق واسع، وفعالًا من حيث التكلفة، وقويًا، وناجحًا للمُدرّسين والمؤسسات التعليمية لخفض تكلفة الدراسة الجامعية مع تعزيز نجاح الطلاب. أظهرت النتائج أن استخدام مصادر التعلم المفتوحة ارتبط بارتفاع معدلات إكمال المقررات وتحسن الدرجات الأكاديمية، إضافة إلى دورها في تعزيز إمكانية الوصول إلى التعليم وتقليل التكلفة، مما يدعم أهمية تبنيها في مؤسسات التعليم العالي.

تناولت **دراسة الصالحي ونضيرة (2022)** الاهتمام بتشكيل رصيد رقمي جديد خاص بمصادر التعليم المفتوحة، خدمة للمقررات الدراسية بالجامعة الجزائرية يعد ضرورة حتمية، وفي حد ذاته استراتيجية حديثة انتهجتها المكتبات لتحديث

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational, and Psychological Studies

مجموعاتها رقميا بطرق مجانية، ومساندة هيئات التدريس بتوفير أحدث المعارف بسرعة ودقة. فهذا المسار انعكس على طرق وكيفيات عمل المكتبيين وكذا هيئات التدريس، حسب ما تفرضه متطلبات نموذج النشر العلمي المفتوح. فالتطورات الحاصلة في بيئة الانترنت قدمت للمكتبيين الجزائريين طرقا حديثة لتنمية وإدارة المجموعات الرقمية، وبينت أن أدوارهم لم تعد مجرد توفير خدمات تقليدية أو تقتصر على الاشتراك في قواعد البيانات العالمية التجارية، ولكن أصبح دورهم منصبا على إنشاء مرصدا لمجموعات رقمية تعليمية بالدرجة الأولى مكونة من مصادر التعليم المفتوح، هدفها مساندة المناهج البيداغوجية للارتقاء بجودة التعليم العالي وتوفير المحتويات المعرفية اللازمة لهيئة التدريس.

هدفت دراسة محبوبة(2022) إلى تبيان أهمية تبني نظام التعليم الإلكتروني ودمج مصادر التعليم المفتوحة في العملية التعليمية، وعرض تجربة قسم اللغة العربية بجامعة بسكرة وكيفية إدارتها للأزمة. ويمكن القول إنه رغم الصعوبات والعراقيل من ضمنها ضعف البنية التحتية التكنولوجية ونقص الكفاءة والخبرة للكادر البشري إلا أنه تم الاستفادة من مزايا مصادر التعليم المفتوحة وإنقاذ الموسم الجامعي، وقد قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات لتجاوز المعيقات التي تقف أمام نجاعة هذا النمط من التعليم لمواكبة المستحدثات التكنولوجية وتبنيه مستقبلا بالموازاة مع التعليم الحضوري.

هدفت **دراسة تانج وآخرون (Tang et al., 2020)** إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في نية معلمي التعليم الأساسي والثانوي-K) (12لتبني مصادر التعليم المفتوحة، من خلال التعرف إلى دور الاتجاهات نحو هذه المصادر، والفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام، والعوامل المرتبطة بالبيئة التعليمية في تفسير توجه المعلمين نحو استخدامها. استخدمت الدراسة المنهج المختلط، وجمعت البيانات من خلال الاستبانة والمقابلات. أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو مصادر التعليم المفتوحة، وإدراكهم لفوائدها، وثقتهم بقدرتهم على استخدامها، تعد من العوامل الرئيسة التي تؤثر في نية تبنيها. كما أكدت الدراسة أهمية توفير التدريب والدعم المؤسسي للمعلمين لتعزيز استخدام هذه المصادر في العملية التعليمية.

هدفت **دراسة تانج (2020)** إلى التعرف إلى خبرات معلمي المرحلة الأساسية والثانوية في استخدام ممارسات التعليم المفتوح، والكشف عن الفوائد والمعوقات المرتبطة بتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في البيئة المدرسية. استخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال إجراء مقابلات مع مجموعة من المعلمين. أظهر معلمو المراحل الدراسية من الروضة وحتى الصف الثاني عشر رغبة متزايدة في استخدام الموارد التعليمية المفتوحة لضمان تعلم جميع الطلاب بفعالية. توفر هذه الموارد للمعلمين إمكانية الوصول المجاني إلى موارد تعليمية مرخصة ترخيصًا مفتوحًا، يمكنهم الاحتفاظ بها وإعادة استخدامها وتعديلها وإعادة مزجها وإعادة توزيعها لتوفير تعليم مُخصّص. تُعتبر الممارسات التعليمية المفتوحة وسيلةً لتعزيز قبول معلمي المراحل الدراسية من الروضة وحتى الصف الثاني عشر للموارد التعليمية المفتوحة واستعدادهم لاستخدامها. ولذلك، تُقدّم هذه الدراسة بحثًا نوعيًا يستقصي تجارب المعلمين مع الممارسات التعليمية المفتوحة. كما تُفسّر هذه الدراسة الفوائد التي يراها معلمو المراحل الدراسية من الروضة وحتى الصف الثاني عشر لتطبيق الموارد التعليمية المفتوحة، وتناقش أيضًا العوائق التي يواجهونها في استخدامها في هذه المراحل. وتتناول الدراسة أيضًا الآثار العملية لدمج الموارد التعليمية المفتوحة في مناهج المراحل الدراسية من الروضة وحتى الصف الثاني عشر.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators' Association
for literature, Educational, and Psychological Studies

تناول كتاب **عفونة وخليف (Affouneh & Khlaif, 2020)** واقع مصادر التعلم المفتوحة في فلسطين، واستعرض المبادرات الفلسطينية في توظيف الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم العالي والتطوير المهني، موضحًا دورها في تقليل تكاليف التعلم وتحسين فرص الوصول إلى المعرفة، مع الإشارة إلى التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والسياسات الداعمة (Affouneh & Khlaif, 2020).

أجرى **باس وآخرون (Baas et al., 2019)** التعرف إلى العوامل المؤثرة في تبني المعلمين لمصادر التعليم المفتوحة، والكشف عن دور المعرفة، والدافعية، والدعم المؤسسي في تشجيع استخدام هذه المصادر. استخدمت الدراسة المنهج المختلط بحيث استخدم المنهج النوعي من خلال مقابلات مع معلمين. تستخدم هذه الدراسة الاستكشافية هرم تبني الموارد التعليمية المفتوحة كإطار لتحليل تبنيها في إحدى الجامعات الهولندية للعلوم التطبيقية. وقد وفر استبيان (عدد المشاركين = 143) ومقابلات شبه

منظمة مع معلمين لديهم خبرة في مشاركة أو استخدام هذه الموارد (عدد المشاركين = 11) رؤى ثاقبة حول الوضع الراهن لتبنيها والحاجة إلى الدعم. وكشفت النتائج أن المشاركة غير الرسمية للموارد ضمن شبكات المعلمين الشخصية تحدث بشكل متكرر، بينما استخدام الموارد التعليمية المفتوحة محدود. وإذا استخدمها المعلمون، فإنهم يستخدمونها غالباً كما هي أو كمصدر إلهام. وتشير نتائجنا إلى أن هرم تبني الموارد التعليمية المفتوحة لا يصف بدقة تسلسل كل طبقة في سياق هذه الدراسة. يجب أن يكون التوافر في أدنى الهرم كشرط أساسي لتمكين المعلمين من استكشاف قدراتهم وإرادتهم. لذا، تؤكد النتائج على ضرورة تقديم الدعم في مجال الدراسات المتخصصة حول الموارد التعليمية المفتوحة، وإنشاء مجتمعات للمعلمين على المستوى الوطني أو المؤسسي.

هدفت دراسة نورجخورلو وبورتر (Norjkhorloo & Porter, 2013) إلى استقصاء كيفية إشراك أولياء الأمور ومعلمي مرحلة الطفولة المبكرة في استخدام مصادر التعليم المفتوحة (OER) وتكييفها وتوطينها بما يتناسب مع السياق المحلي في منغوليا. واعتمدت الدراسة مشروعًا بحثيًا متعدد المراحل قائمًا على التصميم والتطوير، بهدف تطوير موارد تعليمية مفتوحة تسهم في تعزيز معارف أولياء الأمور والمعلمين وقدراتهم على العمل مع الأطفال. وشملت الدراسة أولياء أمور من عدة مناطق في منغوليا، إلى جانب معلمي مرحلة ما قبل المدرسة ومعلمي الصفين الأول والثاني. وركزت المرحلة الأولى على بناء قدرات المشاركين وتطوير موارد تعليمية مفتوحة مجانية يمكن استخدامها من قبل أولياء الأمور والمعلمين والمدارس. وأظهرت الدراسة أهمية توفير مصادر تعليمية مفتوحة ملائمة للسياق المحلي، وإشراك أولياء الأمور والمعلمين في استخدامها وتكييفها، بما يدعم تعلم الأطفال ويعزز قدرات الفئات المعنية على توظيف هذه الموارد.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من مراجعة الدراسات السابقة تركيز الباحثين على استخدام مصادر التعليم المفتوحة في بيئات تعليمية متنوعة، حيث تناولت معظم هذه الدراسات فاعلية هذه المصادر، والعوامل المؤثرة في تبنيها، ودورها في تعزيز التعلم من خلال توفير موارد تعليمية مرنة وقابلة لإعادة الاستخدام. كذلك أكدت هذه الدراسات على أهمية وعي المعلمين، وأهمية توافر التدريب والدعم المؤسسي، بالإضافة إلى وجود بنية تنظيمية وتقنية تدعم نجاح تطبيق مصادر التعليم المفتوحة.

تتوافق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع مصادر التعليم المفتوحة وأهمية استخدامها في تطوير العملية التعليمية. تستفيد الدراسة من هذه الأبحاث لبناء أدواتها البحثية وتحديد مجالاتها المختلفة مثل الوعي، والاتجاه نحو التطبيق، والفوائد المتوقعة، والاستعداد، والتحديات التي تواجه التطبيق. ولكن ما يميز الدراسة الحالية هو تركيزها على توجه وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية. كما تسعى إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو هذا التوجه ضمن السياق التربوي الفلسطيني، فضلاً عن تضمين آراء أولياء الأمور من خلال مجموعة بؤرية. كما يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة أجريت في سياقات تعليمية غير محلية، وركز بعضها على التعليم العالي أو على خبرات المعلمين في استخدام المصادر المفتوحة، بينما تفتقر البيئة الفلسطينية – وفقًا لما اطلعت عليه الباحثتان – إلى دراسات تناولت تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في التعليم الأساسي من منظور المعلمين وأولياء الأمور، مما يخلق فجوة بحثية تحاول الدراسة الحالية سدها.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational, and Psychological Studies

منهجية الدِّراسة: اعتمدت الباحثتان المنهج المختلط ذي التصميم التتابعي التفسيري(Explanatory Sequential Design) ؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث نُفذت الدراسة على مرحلتين متتابعتين. بدأت بالمرحلة الكمية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ للتعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة، والكشف عن الفروق في اتجاهاتهم وفق متغيرات الدراسة. وبعد تحليل البيانات الكمية والتعرف إلى أبرز النتائج، انتقلت الباحثتان إلى المرحلة النوعية، من خلال استخدام المجموعة البؤرية مع أولياء الأمور؛ للتعمق في فهم الموضوع والكشف عن آرائهم وتصوراتهم

حول توجه تطبيق مصادر التعليم المفتوحة، وأبرز الإيجابيات والمخاوف والمتطلبات والمقترحات المرتبطة به. واستُخدمت نتائج المرحلتين بصورة تكاملية للوصول إلى فهم أكثر شمولًا لموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة في الجزء الكمي من جميع معلمي المدارس الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات طوباس وطولكرم ونابلس، وذلك وفق أحدث إحصائية رسمية متاحة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2025–2024) وقت إعداد الدراسة، والبالغ عددهم (4500)معلمًا ومعلمة في المحافظات الثلاث (وزارة التربية والتعليم، 2025). وقد تم الاعتماد على هذه الإحصائية لكونها أحدث بيانات رسمية متاحة للباحثتين بشأن أعداد المعلمين في المحافظات المستهدفة.أما مجتمع الدراسة في الجزء النوعي، فتكوّن من جميع أولياء أمور طلبة المدارس الأساسية الحكومية في محافظات طوباس وطولكرم ونابلس.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة في جانبها الكمي من (300)معلمًا ومعلمة من معلمي المدارس الأساسية الحكومية في محافظات طوباس وطولكرم ونابلس، وتم اختيارهم باستخدام العينة الطبقية العشوائية، حيث اعتُمدت المحافظة طبقةً أساسيةً في تصميم العينة، ثم وُزعت العينة على المحافظات الثلاث توزيعًا تناسبيًا وفق حجم مجتمع المعلمين في كل محافظة، وبعد ذلك جرى اختيار أفراد العينة عشوائيًا من كل طبقة. وقد تم تحديد حجم العينة بالاستناد إلى جدول كريجسي ومورغان (Krejcie & Morgan, 1970)بما يتناسب مع حجم مجتمع الدراسة، مع مراعاة توزيع أفراد العينة على المحافظات الثلاث وفق أعداد المعلمين فيها. أما عينة الدراسة النوعية، فتكونت من (30)ولي أمر، تم اختيارهم بطريقة قصدية؛ بهدف التعرف بصورة أعمق إلى آرائهم وتصوراتهم حول توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية. ويبين الجدول (1) توزيع أفراد العينة الكمية وفق المحافظات، إلى جانب توزيعهم وفق المتغيرات الديموغرافية، كما يوضح الجدول توزيع أفراد العينة.

جدول(1): وصف عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	122	%40.7
	انثى	178	%59.3
	المجموع	300	%100
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	41	%13.7
	من 5 سنوات –أقل من 10 سنوات	82	%27.3
	من 10 سنوات فأكثر	177	%59.0
	المجموع	300	%100
التخصص	أدبي	202	%67.3
	علمي	98	%32.7
	المجموع	300	%100
المحافظة	محافظة طولكرم	120	%40
	محافظة نابلس	100	%33.3
	محافظة طوباس	80	%26.7
	المجموع	300	%100
المجموع الكلي		**300**	**%100**

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

يتضح من الجدول (1) أن عينة الدراسة الكمية تكونت من (300) معلم ومعلمة، موزعين على المحافظات الثلاث وفق التوزيع النسبي؛ إذ بلغت حصة محافظة طولكرم (120) معلمًا ومعلمة بنسبة (40%)، ومحافظة نابلس (100) معلم ومعلمة بنسبة

(33.3%)، في حين بلغت حصة محافظة طوباس (80) معلمًا ومعلمة بنسبة (26.7%). أما من حيث الجنس، فقد بلغت نسبة الإناث (59.3%) مقابل (40.7%) للذكور. وبالنسبة لسنوات الخدمة، بلغت نسبة أفراد العينة ممن لديهم سنوات خدمة (10 سنوات فأكثر) (59.0%)، تليها فئة (من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات) بنسبة (27.3%)، ثم فئة (أقل من 5 سنوات) بنسبة (13.7%). أما حسب التخصص، فقد بلغت نسبة أفراد التخصصات الأدبية (67.3%) مقابل (32.7%) للتخصصات العلمية.

أداتي الدراسة ومجالات صدقهما وثباتهما:

تم استخدام أداتين للحصول على البيانات المتعلقة بالدراسة وهي:

أولاً: الأداة الكمية: الاستبانة

بعد الاطلاع على عدد من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة من بنائها ومجالاتها، تم تطوير استبانة لقياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو تطبيق نظام مصادر التعليم المفتوحة. وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين رئيسين، هما:

الجزء الأول: ويشتمل على أسئلة للحصول على بيانات ديمغرافية عن المعلمين والمعلمات المستجيبين، وتشمل المتغيرات: الجنس، التخصص، وسنوات الخبرة.

الجزء الثاني: اشتمل هذا الجزء على (41) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسة تقيس اتجاهات المعلمين نحو تطبيق نظام مصادر التعليم المفتوحة، كما يوضح الجدول الآتي توزيع المجالات وعدد الفقرات لكل مجال: كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول 2: توزيع مجالات الدراسة وعدد الفقرات

الرقم	المحاور	عدد الفقرات
1	المجال الأول: الوعي والمعرفة بمفهوم النظام المفتوح	8
2	المجال الثاني: التوجه نحو تدريس مفتوح دون كتاب	8
3	المجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح	8
4	المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة	8
5	المجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية	9
المجال الكلي		41

ولقياس استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث أعطيت درجة (5) للاستجابة "كبيرة جداً"، ودرجة (4) للاستجابة "كبيرة"، ودرجة (3) للاستجابة "متوسطة"، ودرجة (2) للاستجابة "منخفضة"، ودرجة (1) للاستجابة "منخفضة جداً".

تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الاستبانة) قبل تطبيقها على العينة النهائية، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (50) معلماً ومعلمة جرى اختيار أفراد هذه العينة من مجتمع الدراسة الأصلي، ولكن من خارج أفراد العينة النهائية للدراسة لضمان عدم التحيز في النتائج. هدفت هذه الخطوة إلى التحقق من وضوح فقرات الاستبانة ومدى فهمها من قبل المشاركين، وتقدير الزمن المستغرق للإجابة، والكشف عن أي صعوبات قد تواجههم، بالإضافة إلى حساب معاملات الصدق والثبات للأداة. بناءً على نتائج التحليلات الإحصائية التي تم إجراؤها على بيانات العينة الاستطلاعية، والتي شملت صدق البناء، أظهرت جميع الفقرات ارتباطاً قوياً ومساهمة فعالة في البناء الكلي للأداة. لذا، لم يتم حذف أي فقرة من فقرات الاستبانة، مما يؤكد جودتها وصلاحيتها لقياس ما صُممت لقياسه.

صدق الأداة الكمية:

صدق المحكمين: تم حساب الصدق الظاهري من خلال عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وعددهم (5) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية من كليات التربية وتخصصات (إدارة تربوية، ومناهج تدريس)، لضمان تقديم ملاحظات نقدية موضوعية تعزز من مستوى البحث ومخرجاته العلمية، والذين أوصوا بتعديلات لغوية في صياغة بعض

Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

فقرات الاستبانة، فقامت الباحثتان بالتعديل وصولا للشكل النهائي للاستبانة، كما قام اثنان من محكمي الاستبانة من التحقق من سؤالي المقابلة وموائمتهما لأداة الاستبانة.

صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء من خلال صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول (3) معاملات ارتباط المجالات بالدرجة الكلية. وجدول(3) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بالدرجة الكلية لكل مجال :

جدول 3: درجة ارتباط المجال بالدرجة الكلية:

#	المجال	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	المجال الأول: الوعي والمعرفة بمفهوم النظام المفتوح	0.844	.000
2	المجال الثاني: التوجه نحو تدريس مفتوح دون كتاب	0.867	.000
3	المجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح	0.928	.000
4	المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة	0.728	.000
5	المجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية	0.630	.000

** الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

وقد أظهرت نتائج جدول (3) أن معاملات ارتباط المجالات بالدرجة الكلية تراوحت بين (0.630–0.928)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.01$) ، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي مناسب بين مجالات المقياس والدرجة الكلية، ويدعم توفر صدق البناء للمقياس.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات مجالات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا ((Cronbach's Alpha للاتساق الداخلي لاختبار معاملات الثبات، من خلال تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية والجدول(4) يوضح قيم الثبات.

جدول4: معاملات الثبات (كرونباخ – ألفا)

الرقم	المحاور	كرونباخ –ألفا
1	المجال الأول: الوعي والمعرفة بمفهوم النظام المفتوح	0.916
2	المجال الثاني: التوجه نحو تدريس مفتوح دون كتاب	0.904
3	المجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح	0.884
4	المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة	0.752
5	المجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية	0.820
	الدرجة الكلية	**0.948**

أظهرت نتائج جدول (4) الخاص بمعاملات الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ–ألفا) أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت معاملات الثبات لمجالات الاستبانة بين (0.752–0.916)، في حين بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.948)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة وفقًا لمعايير الثبات في الدراسات التربوية. وتشير هذه النتائج إلى أن فقرات الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وأن الأداة قادرة على قياس اتجاهات المعلمين نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة بدرجة مناسبة من الموثوقية، مما يؤكد صلاحيتها للاستخدام في جمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها.

ثانياً: الأدوات النوعية

لغرض تفسير النتائج الكمية وتعميق فهم اتجاهات أولياء الأمور نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية، وللكشف عن آرائهم وتصوراتهم حول فرص نجاح هذا التوجه والتحديات المرتبطة به، استخدمت الباحثتان أداة نوعية تمثلت في المجموعة البؤرية(Focus Group) ، وذلك ضمن إطار المنهج المختلط الذي اعتمدته الدراسة.

وقد تم اختيار المجموعة البؤرية لملاءمتها لطبيعة الدراسة؛ إذ تتيح هذه الأداة للمشاركين مناقشة آرائهم وخبراتهم بصورة جماعية، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينهم، كما تساعد في تفسير النتائج الكمية من خلال التعرف إلى الأسباب الكامنة وراء اتجاهاتهم ومواقفهم.

المجموعة البؤرية(Focus Group)

تُعد المجموعة البؤرية إحدى أدوات البحث النوعي التي تعتمد على الحوار التفاعلي بين مجموعة من المشاركين حول موضوع محدد وفق دليل نقاش معد مسبقاً، حيث تمكن الباحث من استكشاف التصورات والخبرات والمقترحات بصورة معمقة. وقد استخدمت الباحثتان هذه الأداة بهدف التعرف إلى آراء أولياء الأمور حول توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية، والكشف عن مبررات تأييدهم أو معارضتهم لهذا التوجه، والتعرف إلى المتطلبات والإجراءات اللازمة لضمان نجاح تطبيقه.

وصف المشاركين في المجموعة البؤرية

اختارت الباحثتان عينة قصدية مكونة من (30) ولي أمر من أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات طولكرم وطوباس ونابلس، وذلك بهدف الحصول على تنوع في الآراء والتصورات حول توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة. وتم اختيار المشاركين وفق معايير تمثلت في: أن يكون المشارك ولي أمر لطالب/ة في المرحلة الأساسية في إحدى المدارس الحكومية ضمن حدود الدراسة، وأن يكون لديه استعداد للمشاركة في المجموعة البؤرية والتعبير عن آرائه وتصوراته، مع مراعاة التنوع في الجنس، والمحافظة، والمستوى التعليمي والخلفية الاجتماعية قدر الإمكان.

وتوزع المشاركون وفق المحافظات على النحو الآتي: (11) ولي أمر من مدينة طولكرم وقراها، و(11) ولي أمر من مدينة طوباس وقراها، و(8) أولياء أمور من مدينة نابلس وقراها. كما تكونت العينة من (20) من الإناث و(10) من الذكور، مع مراعاة التنوع في الخصائص التعليمية والاجتماعية للمشاركين بما يسهم في إثراء النقاش وتعدد وجهات النظر.

وقد تم تحديد حجم العينة في ضوء طبيعة البحث النوعي وأسلوب المجموعة البؤرية، واستمر جمع البيانات إلى أن تحققت درجة مناسبة من كفاية المعلومات وتكرار الموضوعات الرئيسة، بما أتاح الوصول إلى فهم متعمق لآراء المشاركين وتصوراتهم حول تطبيق مصادر التعليم المفتوحة.

إجراءات تطبيق المجموعة البؤرية

بعد إعداد محاور النقاش المرتبطة بأسئلة الدراسة، قامت الباحثتان بعقد عقدت الباحثتان ثلاث جلسات للمجموعة البؤرية إلكترونياً عبر منصة(Zoom) ، وذلك نظراً لصعوبة جمع المشاركين حضورياً بسبب تباعد المحافظات وصعوبة التنقل بينها.

وقبل بدء الجلسة، تم تعريف المشاركين بموضوع الدراسة وأهدافها، والحصول على موافقتهم على المشاركة وتسجيل اللقاء لأغراض البحث العلمي فقط، مع التأكيد على سرية المعلومات وعدم استخدامها إلا لأغراض الدراسة.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for Literature, Education and Psychological Studies

وقد تضمنت الجلسة مجموعة من الأسئلة المفتوحة التي تناولت محورين رئيسين:

1. آراء أولياء الأمور حول توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية، والإيجابيات والمخاوف المرتبطة به .
2. المتطلبات والإجراءات والمقترحات اللازمة لضمان نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة

وبعد الانتهاء من الجلسة، قامت الباحثتان بتفريغ الحوار وتحليل البيانات الناتجة عنه بهدف استخراج الموضوعات الرئيسة والفئات المرتبطة بها، والتي تم الاستناد إليها في بناء التصور المقترح.

تحليل البيانات النوعية

تم تحليل بيانات المجموعة البؤرية باستخدام أسلوب التحليل الموضوعي(Thematic Analysis) ، حيث قامت الباحثتان بمراجعة نص الحوار بصورة متكررة، وتحديد الأفكار الرئيسة، وترميز الاستجابات، وتجميع الرموز المتشابهة في فئات

وموضوعات رئيسة مرتبطة بأسئلة الدراسة. وأسهمت نتائج التحليل النوعي في تفسير النتائج الكمية وتحديد متطلبات تطوير مصادر التعليم المفتوحة.

صدق الأداة وموثوقية البيانات النوعية

للتأكد من جودة الأداة النوعية ومصداقية البيانات الناتجة عنها، تم إعداد دليل المجموعة البؤرية في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها، وعُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية؛ للتأكد من ملاءمة الأسئلة ووضوحها وشمولها لمحاور الدراسة. كما تم الالتزام بإجراءات البحث النوعي في جمع البيانات وتحليلها، من خلال توثيق جلسات المجموعة البؤرية، وتفريغ البيانات وتنظيمها، ثم ترميز الاستجابات واستخلاص الموضوعات الرئيسة المتكررة، ومراجعة الرموز والتصنيفات والموضوعات النهائية للتأكد من اتساقها مع إجابات المشاركين وأسئلة الدراسة، مع الالتزام بالحياد وعدم توجيه المشاركين نحو إجابات محددة.

ولتعزيز تكامل نتائج المرحلتين الكمية والنوعية، تمت مقارنة النتائج الكمية المتعلقة باتجاهات المعلمين في مجالات الوعي والمعرفة، والاتجاه نحو التطبيق، والفوائد المتوقعة، والاستعداد، والتحديات، مع الآراء والتصورات التي عبّر عنها أولياء الأمور في المجموعة البؤرية. وتم التركيز على تحديد جوانب الاتفاق والاختلاف بين النتائج، والاستفادة من التفسيرات التي قدمها أولياء الأمور في توضيح بعض النتائج الكمية وتعميق فهمها، إلى جانب تحديد المتطلبات والمخاوف والمقترحات التي قد لا تظهر بصورة كافية في البيانات الكمية. وبذلك أسهم تكامل نتائج المرحلتين في بناء تفسير أكثر شمولًا لموضوع تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية.

متغيرات الدراسة:

أ. المتغيرات الديموغرافية لعينات الدراسة:

- **الجنس:** وله فئتان (ذكر، أنثى).
- **سنوات الخبرة:** ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- **التخصص:** وله مستويان (فرع أدبي، فرع علمي).

ب. المتغيرات التابعة: تتمثل في استجابة عينة الدراسة على أدواتها والمتعلقة باتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية بمجالاته المختلفة (الوعي والمعرفة، التوجه نحو تدريس مفتوح بدون كتاب، الفوائد المتوقعة، الاستعداد للتطبيق، والمشكلات والتحديات).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: ما اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية في مجالات: الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة، والاتجاه نحو تطبيقها، والفوائد المتوقعة من تطبيقها، والاستعداد لتطبيقها، والتحديات التي تواجه تطبيقها؟ للإجابة عن هذا السؤال قد قامت الباحثتان بحساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات المعلمين على فقرات الاستبانة، لكل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية، والجدول(5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية.

جدول5: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة للمجالات والدرجة الكلية حسب المتوسط الحسابي

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
.1	المجال الأول: الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة	3.12	.517	متوسطة
.2	المجال الثاني: الاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة	3.24	.553	متوسطة
.3	المجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح	3.38	.449	متوسطة
.4	المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة	3.25	.362	متوسطة
.5	المجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية	4.28	.418	كبيرة جدا
الدرجة الكلية		3.45	.376	متوسطة

يتبين من الجدول (5) أظهرت نتائج السؤال الأول أن اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة جاءت بدرجة متوسطة في المجالات الإيجابية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمجال الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة (3.12) بانحراف معياري (0.517)، ولمجال الاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة (3.24) بانحراف معياري (0.553)، ولمجال الفوائد المتوقعة من تطبيق مصادر التعليم المفتوحة (3.38) بانحراف معياري (0.449)، ولمجال الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة (3.25) بانحراف معياري(0.362).

وفي المقابل، سجل مجال مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية متوسطًا حسابيًا بلغ (4.28) بانحراف معياري (0.418)، وبدرجة كبيرة جدًا، مما يشير إلى ارتفاع مستوى إدراك المعلمين للمشكلات والتحديات التي قد تواجه تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية. وتعزو الباحثتان تصدر "مجال المشكلات والتحديات" المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جدا إلى واقع البيئة التعليمية في المدارس الحكومية الفلسطينية، وما تعانيه من نقص في البنية التحتية التكنولوجية وضغط النصاب الأسبوعي للمعلمين، في حين يُعزى حصول بقية المجالات والدرجة الكلية على درجة موافقة متوسطة إلى كون مفهوم التعليم المفتوح ومصادره ما يزال حديث التشكل لدى معلمي المرحلة الأساسية الذين اعتادوا الاعتماد على الكتاب المدرسي المطبوع كمرجع رئيس.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة باس وآخرون (Baas et al., 2019) ودراسة تانج وآخرون (Tang et al., 2020) اللتين أكدتا على وجود رغبة لدى المعلمين وإدراك للفوائد المتوقعة، إلا أن التحديات الميدانية وضبط مجتمعات الممارسة يحولان دون التبني الكامل. اختلفت النتيجة مع دراسة كو وكو (Kuo, & Kuo 2025) التي أظهرت مستويات مرتفعة جداً من الوعي والنية العالية لتبني الموارد المفتوحة، ويفسر هذا الاختلاف بتباين الجاهزية والبنية التحتية والتدريبية بين البيئتين الأجنبية والمحلية.

ويمكن توضيح نتائج مجالات الاستبانة حول اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتوظيف مصادر التعليم المفتوحة للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية كما يلي:

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

المجال الأول: الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة

جدول 6: المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الاول: الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
1	لدي معرفة كافية بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة .	3.20	.694	متوسطة
2	أفهم أهداف وزارة التربية والتعليم من تطبيق التعليم المفتوح .	3.05	.600	متوسطة
3	أعتقد أن التعليم المفتوح يتوافق مع التطورات العالمية في التعليم .	3.35	.607	متوسطة
4	أميز بين التعليم المفتوح والتعليم التقليدي .	3.18	.607	متوسطة
5	أرى أن التعليم المفتوح يوسع فرص التعلم لجميع الطلبة .	2.95	.773	متوسطة
6	لدي معرفة بآليات تنفيذ التعليم المفتوح في المدارس .	2.88	.694	متوسطة
7	أتابع المعلومات المتعلقة بتوجه الوزارة نحو التعليم المفتوح .	2.92	.630	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
8	أعتقد أن نشر الوعي بالتعليم المفتوح ضروري قبل تطبيقه.	3.43	.600	متوسطة
الدرجة الكلية		3.12	0.517	متوسطة

يتبين من الجدول (6) أن الدرجة الكلية لمجال "الوعي والمعرفة بمفهوم النظام المفتوح" جاءت بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (0.517).

وقد حصلت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "أعتقد أن نشر الوعي بالتعليم المفتوح ضروري قبل تطبيقه" على أعلى متوسط حسابي بـ(3.43) وبدرجة موافقة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على "لدي معرفة بآليات تنفيذ التعليم المفتوح في المدارس" في المرتبة الأخيرة كأقل فقرة بمتوسط حسابي (2.88) وبدرجة موافقة متوسطة أيضاً.

وتعزو الباحثتان إدراك المعلمين للضرورة العالية لنشر الوعي أولاً مقابل انخفاض درايتهم بآليات التنفيذ الميداني (أقل فقرة) إلى غياب الأدلة الإرشادية والتطبيقات العملية المباشرة من قبل الوزارة حول كيفية الدمج الميداني؛ حيث يعي المعلم أهمية المفهوم ذهنياً، لكنه يفتقر للخطط الإجرائية وآليات التطبيق داخل الغرفة الصفية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة باس وآخرون (Baas et al., 2019) من أن المعرفة السطحية بمصادر التعلم المفتوحة تسبق التبني الفعلي، وأن هناك حاجة ملحة للتوعية وبناء مجتمعات تعلم مؤسسية لردم الفجوة بين الوعي النظري والتطبيق، بينما اختلفت مع دراسة كو وكو (Kuo, & Kuo 2025) التي أظهرت مستويات عالية من الكفاءة الذاتية والوعي التطبيقي المباشر لدى المعلمين، وهو ما يرجع لتباعد فرص التدريب والبنية التكنولوجية المتاحة بين البيئتين.

المجال الثاني: الاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة

جدول 7: المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة للمجال الثاني: لاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
.1	أؤيد تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية .	3.15	.651	متوسطة
.2	أشعر بالارتياح تجاه توجه الوزارة لتطبيق هذا النظام .	3.08	.704	متوسطة
.3	أعتقد أن تطبيق مصادر التعليم المفتوحة يمثل تطويرًا للتعليم المدرسي .	3.30	.731	متوسطة
.4	أثق بقدرة وزارة التربية والتعليم على تطبيق النظام بنجاح .	3.22	.518	متوسطة
.5	أرى أن التعليم المفتوح يستحق التجربة في المدارس الحكومية .	3.40	.630	متوسطة
.6	أفضل استمرار النظام التقليدي بدلاً من التعليم المفتوح. (عكسية)	3.10	0.680	متوسطة
.7	أعتقد أن التعليم المفتوح سيحسن جودة التعليم .	3.32	0.612	متوسطة
.8	أنصح بتطبيق النظام في مدارس المرحلة الأساسية .	3.11	0.640	متوسطة
الدرجة الكلية		3.24	0.553	متوسطة

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

تبين من خلال الجدول رقم (7) أن الدرجة الكلية لمجال "التوجه نحو تدريس مفتوح دون كتاب" جاءت بـ درجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.24) وانحراف معياري (0.553).

وقد حصلت الفقرة التي تنص على "أرى أن التعليم المفتوح يستحق التجربة في المدارس الحكومية" على أعلى متوسط حسابي بـ (3.40) وبدرجة موافقة متوسطة، بينما جاءت الفقرة التي تنص على "أشعر بالارتياح تجاه توجه الوزارة لتطبيق هذا النظام" في المرتبة الأخيرة كـ أقل فقرة بمتوسط حسابي (3.08) وبدرجة موافقة متوسطة أيضاً.

وتعزو الباحثتان انفتاح المعلمين على تجربة مصادر التعليم المفتوحة مقابل انخفاض شعورهم بالارتياح النفسي والمهني تجاه توجه الوزارة لتطبيقه إلى وجود شغف وأثر إيجابي مدرك لدى المعلمين لتجريب المداخل التربوية الحديثة، إلا أن هذا الحماس

يصطدم بالتوجس والتخوف من التغييرات الإدارية والميدانية المفاجئة، وضبابية آليات الاستغناء الكلي عن الكتاب المدرسي المطبوع كمرجع استنادي رئيس في البيئة المدرسية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أشار إليه تانج (Tang, 2020) من وجود رغبة واستعداد متزايد لدى معلمي المراحل الأساسية لاستكشاف الممارسات التعليمية المفتوحة وتجريبها، مع وجود حذر مرتبك تجاه آليات الدمج المنهجي، بينما اختلفت مع دراسة تشو وبيرمزاديان (Permzadian, 2024 & Cho) التي أظهرت قناعة واتجاهات حاسمة ومرتفعة جداً نحو الجدوى الاقتصادية والأكاديمية للتبني الكامل للمقررات المفتوحة بدلاً من الكتب التقليدية، وهو ما يفسره تباين مستوى جاهزية البيئة الجامعية في دراسة التحليل التلوي مقارنة بالواقع الميداني في المدارس الحكومية.

المجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح

جدول 8: المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
.1	يسهم التعليم المفتوح في مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة .	3.42	0.556	متوسطة
.2	يعزز استقلالية الطالب في التعلم .	3.35	0.579	متوسطة
.3	يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم .	3.45	0.568	متوسطة
.4	يساعد على تنمية مهارات التعلم الذاتي .	3.40	0.602	متوسطة
.5	يوسع فرص استخدام التكنولوجيا في التعليم .	3.48	0.470	متوسطة
.6	يعزز الشراكة بين المدرسة والأسرة .	3.12	0.606	متوسطة
.7	يتيح فرصًا تعليمية للطلبة في الظروف الطارئة .	3.50	0.520	متوسطة
.8	يسهم في تحسين مخرجات التعليم.	3.32	0.580	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.38	0.449	متوسطة

تبين من خلال الجدول رقم (8) أن الدرجة الكلية لمجال "الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح "جاءت بـ درجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري.(0.449)

وقد حصلت الفقرة التي تنص على "يتيح فرصًا تعليمية للطلبة في الظروف الطارئة "على أعلى متوسط حسابي بـ (3.50) وبدرجة موافقة متوسطة، بينما جاءت الفقرة التي تنص على "يعزز الشراكة بين المدرسة والأسرة "في المرتبة الأخيرة كـ أقل فقرة بمتوسط حسابي (3.12) وبدرجة موافقة متوسطة أيضاً.

وتعزو الباحثتان إدراك المعلمين المرتفع لأهمية التعليم المفتوح في الظروف الطارئة (أعلى فقرة) إلى الخبرات والممارسات الواقعية التي عاشها القطاع التعليمي الفلسطيني خلال الأزمات والانقطاعات الميدانية، مما جعل مصادر التعلم المفتوحة حلولاً مرنة لضمان استمرارية التعلم. في حين يُعزى حصول فقرة تعزيز الشراكة مع الأسرة على أدنى متوسط (أقل فقرة) إلى التفاوت في المستويات الرقمية والاقتصادية لأولياء الأمور، وضعف آليات التواصل الرقمي الممنهجة بين المدرسة والبيت، مما يقلل من توقعات المعلمين حول دور هذا النظام في تعزيز تلك الشراكة بشكل مباشر.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for literature, Educational, and Psychological Studies

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة تشو وبيرمزاديان (Cho & Permzadian, 2024) ودراسة لو وآخرون (Lo et al., 2024) اللتين أكدتا على دور الموارد المفتوحة في تحسين فرص التعلم وتوفير حلول مرنة تزيد من إمكانية الوصول وتدعم التعلم المستمر، في حين اختلفت النتيجة نسبياً مع دراسة تانج وآخرون (Tang et al., 2020) التي أظهرت مستويات إدراك مرتفعة جداً للفوائد التعليمية والشراكات المرافقة لها، ويفسر هذا الاختلاف بوجود تباين في مدى جاهزية البيئة المنزلية والدعم التكنولوجي المتاح للأسر بين البيئتين الأجنبية والمحلية.

المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة

جدول 9: المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
.1	أرى أنني قادر على التعامل مع متطلبات النظام الجديد.	3.25	.579	متوسطة
.2	لدي استعداد للتكيف مع مصادر التعليم المفتوحة .	3.20	.555	متوسطة
.3	أرغب في المشاركة في تطبيق التعليم المفتوح .	3.35	.470	متوسطة
.4	أستطيع استخدام التقنيات اللازمة للتعليم المفتوح .	3.28	.678	متوسطة
.5	أحرص على تطوير مهاراتي بما يتوافق مع التعليم المفتوح .	3.30	.571	متوسطة
.6	أؤيد تنفيذ النظام بصورة تدريجية .	3.15	.348	متوسطة
.7	أشارك في الأنشطة التي تدعم التحول نحو التعليم المفتوح .	3.12	0.490	متوسطة
.8	أشجع الآخرين على تقبل التعليم المفتوح .	3.18	0.510	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.25	0.362	متوسطة

يتبين من الجدول رقم (9) أن الدرجة الكلية لمجال "الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة" جاءت بدرجة موافقة متوسطة، بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (0.362).

وقد حصلت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "أرغب في المشاركة في تطبيق التعليم المفتوح" على أعلى متوسط حسابي بـ(3.35) وبدرجة موافقة متوسطة، بينما جاءت الفقرة التي تنص على "أشارك في الأنشطة التي تدعم التحول نحو التعليم المفتوح" في المرتبة الأخيرة كأقل فقرة بمتوسط حسابي (3.12) وبدرجة موافقة متوسطة أيضاً.

وتعزو الباحثتان ارتفاع الرغبة الشخصية لدى المعلمين في المشاركة في التطبيق مقابل انخفاض مشاركتهم الفعلية في الأنشطة الداعمة لهذا التحول إلى وجود دوافع إيجابية واقتناع داخلي لدى المعلمين بأهمية مواكبة المستجدات التربوية، إلا أن هذه الرغبة تبقى في إطار الدافعية الفردية لقلة البرامج والأنشطة والورش التدريبية الميدانية المتاحة رسمياً من قبل الوزارة، والتي تتيح لهم الممارسة العملية والانخراط الفعلي في أنشطة التحول.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة تانج وآخرون (Tang et al., 2020) ودراسة لو وآخرون (Lo et al., 2024) اللتين أشارتا إلى وجود دافعية واستعداد مهني لدى المعلمين نحو تبني الموارد المفتوحة، مع التأكيد على حاجتهم الماسة للتدريب المستمر والدعم المؤسسي لترجمة هذه الرغبة إلى مشاركة عملية، بينما اختلفت مع دراسة كو وكو (Kuo, & Kuo, 2025) التي أظهرت مستويات جاهزية واستعداد وتطبيقات عملية مرتفعة جداً لدى المعلمين، وهو ما يرجع لتوافر البيئة الرقمية الداعمة والتأهيل التكنولوجي المسبق في تلك البيئات.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

المجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في المجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
.1	يحتاج النظام إلى لوائح تنظيمية واضحة قبل تطبيقه .	4.32	0.658	كبيرة جدا
.2	ضعف البنية التحتية قد يعيق نجاح التعليم المفتوح .	4.38	0.463	كبيرة جدا
.3	نقص تدريب المعلمين يمثل تحديًا لتطبيق النظام .	4.30	0.606	كبيرة جدا
.4	قد يواجه أولياء الأمور صعوبة في متابعة تعلم أبنائهم .	4.21	0.463	كبيرة جدا
.5	يحتاج التعليم المفتوح إلى موارد مالية إضافية .	4.29	0.523	كبيرة جدا
.6	قد يؤدي التطبيق إلى زيادة الأعباء على المعلمين .	4.25	0.510	كبيرة جدا
.7	تفاوت توفر الإنترنت والأجهزة يؤثر في نجاح التطبيق .	4.35	0.490	كبيرة جدا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الإجابة
8.	مقاومة التغيير قد تحد من نجاح التعليم المفتوح .	4.08	0.550	كبيرة
9.	كثير من الطلبة لا تملك أسرهم إمكانيات مادية لشراء جهاز حاسوب أو تابلت.	4.34	0.485	كبيرة جدا
الدرجة الكلية		4.28	0.418	كبيرة جدا

تبين من خلال الجدول رقم (10) أن الدرجة الكلية لمجال "مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية" جاءت بدرجة موافقة كبيرة جداً، بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.418).

وقد حصلت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "ضعف البنية التحتية قد يعيق نجاح التعليم المفتوح" على أعلى متوسط حسابي بـ (4.38) وبدرجة موافقة كبيرة جداً، تلتها الفقرة التي تنص على "تفاوت توفر الإنترنت والأجهزة يؤثر في نجاح التطبيق" بمتوسط (4.35) وبدرجة كبيرة جداً، بينما جاءت الفقرة التي تنص على "مقاومة التغيير قد تحد من نجاح التعليم المفتوح" في المرتبة الأخيرة كأقل فقرة بمتوسط حسابي (4.08) وبدرجة موافقة كبيرة.

وتعزو الباحثتان بروز مشكلات البنية التحتية وتفاوت الأجهزة والإنترنت في صدارة التحديات بدرجة كبيرة جداً (أعلى الفقرات) إلى الواقع الاقتصادي واللوجستي الذي تعاني منه المدارس الحكومية والأسر الفلسطينية، مما يجعل الجاهزية التقنية العائق الأساسي والأبرز أمام أي تحول ميداني. في حين يُعزى حصول "مقاومة التغيير" على أدنى متوسط بين المشكلات بدرجة كبيرة إلى أن المعلمين وأطراف العملية التعليمية يمتلكون مرونة ولا يرفضون التطوير في حد ذاته، بل تتركز مخاوفهم بالدرجة الأولى حول مدى توافر الممكنات المادية واللوجستية والتدريبية الداعمة للتطبيق.

وقد اتفقت هذه النتيجة بشكل تام مع دراسة باس وآخرون (Baas et al., 2019) ودراسة تانج (Tang, 2020) اللتين أكدتا على أن التحديات التقنية، ونقص الدعم المؤسسي واللوجستي، والقيود المادية تمثل العوائق الحقيقية والأبرز التي تحد من التبني الكامل لمصادر التعليم المفتوحة في الميدان المدرسي، بينما اختلفت النتيجة نسبياً مع دراسة كو وكو (Kuo, 2025 & Kuo) التي أظهرت عوائق أقل حدة بحكم توافر بنية تحتية رقمية متقدمة ودعم مؤسسي مستمر للمعلمين والطلبة في البيئة التي أُجريت فيها الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين على الدرجة الكلية ومجالات الأداة تعزى إلى متغيرات الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة؟)؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثتان بفحص الفرض السابق، وتم عرض نتائج كل جدول على حدة على النحو الآتي:

نتائج الفرضيّة الأولى والتي تنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية ومجالات أداة اتجاهات المعلمين تعزى إلى متغير الجنس). تم فحص هذه الفرضية باستخدام اختبار (t-Test) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test):

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للدراسات والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational and Psychological Studies

جدول رقم 11: نتائج اختبار ((t-Test)) للعينات المستقلة تبعاً لمتغير الجنس.

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال الأول: الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة	ذكر	122	3.02	298	4.99	*.000
	أنثى	178	3.19			
المجال الثاني:الاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة	ذكر	122	3.12	298	2.81	*.005
	أنثى	178	3.32			
المجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح	ذكر	122	3.31	298	2.12	*.034

	أنثى	178	3.43			
المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة	ذكر	122	3.27	298	.633	.527
	أنثى	178	3.24			
المجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية		122	4.31	298	1.47	.142
		178	4.26			
الدرجة الكلية	ذكر	122	3.40	298	2.57	*.010
	أنثى	178	3.49			

*** دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

يتضح من الجدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة تُعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية لصالح الإناث؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (0.010).

وعلى مستوى المجالات الفرعية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في كل من المجال الأول: الوعي والمعرفة بمفهوم النظام المفتوح بمستوى دلالة (0.000)، والمجال الثاني: الاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة بمستوى دلالة (0.005)، والمجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح بمستوى دلالة (0.034). في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في كل من المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق النظام بمستوى دلالة (0.527)، والمجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح بمستوى دلالة (0.142). وتعزو الباحثتان ظهور الفروق لصالح المعلمات الإناث في مجالات الوعي والتوجه والفوائد والدرجة الكلية إلى دافعيتهن المرتفعة ونشاطهن الملحوظ في متابعة المستجدات التربوية والتحول الرقمي، بالإضافة إلى ميلهن الأكبر لتبني الاستراتيجيات الحديثة والتنويع في مصادر التعلم داخل الغرفة الصفية مقارنة بالذكور؛ بينما يُعزى عدم وجود فروق في مجالي "الاستعداد" و"المشكلات" إلى أن المعلمين والمعلمات يخضعون لنفس الظروف الميدانية والبنية التحتية والمحددات اللوجستية في المدارس الحكومية، مما جعل تقديرهم لحجم التحديات ومستوى الجاهزية متقارباً بغض النظر عن الجنس.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة أوزديمير (Özdemir, 2017) ودراسة إلجين وآخرين (Elgin et al., 2021) اللتين أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات والوعي بمصادر التعليم المفتوحة وموارده لصالح الإناث، بينما اختلفت مع دراسة وانغ وليو (Wang & Liu, 2020) ودراسة ميشرا (Mishra, 2022) اللتين أظهرتا إما عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس في اتجاهات المعلمين نحو الموارد التعليمية المفتوحة، أو وجود فروق لصالح الذكور في التمكن التقني والجاهزية للتطبيق.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for literature, Educational, and Psychological Studies

نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على:(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية ومجالات أداة اتجاهات المعلمين تُعزى إلى متغير التخصص.) تم فحص هذه الفرضية باستخدام اختبار (t-Test) للعينات المستقلة (Independent Sample t-test):

جدول رقم 12: نتائج اختبار ((t-Test)) للعينات المستقلة تبعاً لمتغير المؤهل التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال الأول: الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة	أدبي	202	2.97	298	7.44	*.000
	علمي	98	3.43			

المجال الثاني: الاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة	أدبي	202	3.08	298	10.9	*.000
	علمي	98	3.57			
المجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح	أدبي	202	3.22	298	21.6	*.000
	علمي	98	3.71			
المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة	أدبي	202	3.10	298	17.2	*.000
	علمي	98	3.56			
المجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية	أدبي	202	4.21	298	4.66	*.000
	علمي	98	4.42			
الدرجة الكلية	أدبي	202	3.31	298	14.65	*.000
	علمي	98	3.74			

*** دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

يتضح من الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة تُعزى إلى متغير التخصص على الدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة (0.000)، وكانت الفروق لصالح معلمي التخصصات العلمية، إذ بلغ المتوسط الحسابي لديهم (3.74) مقارنة بـ(3.31) لدى معلمي التخصصات الأدبية.

وعلى مستوى المجالات الفرعية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الأربعة ذات الاتجاه الإيجابي، وهي: المجال الأول الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة، والمجال الثاني الاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة ، والمجال الثالث الفوائد المتوقعة من تطبيق مصادر التعليم المفتوحة، والمجال الرابع الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة، وجاءت الفروق في جميعها لصالح معلمي التخصصات العلمية، حيث بلغت مستويات الدلالة (0.000)

أما المجال الخامس «مشكلات تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية»، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير التخصص، إلا أن متوسط معلمي التخصصات العلمية (4.42) جاء أعلى من متوسط معلمي التخصصات الأدبية (4.21)، بما يشير إلى أن معلمي التخصصات العلمية يدركون المشكلات والتحديات المرتبطة بتطبيق مصادر التعليم المفتوحة بدرجة أعلى من معلمي التخصصات الأدبية. ويمكن تفسير الفروق في المجالات الإيجابية والدرجة الكلية لصالح معلمي التخصصات العلمية في ضوء طبيعة إعدادهم الأكاديمي والمهني، وما قد يتضمنه من تعامل أكبر مع التقنيات الرقمية والبرمجيات والمصادر الإلكترونية، الأمر الذي قد يسهم في تعزيز وعيهم بمصادر التعليم المفتوحة، واتجاهاتهم نحو تطبيقها، وإدراك فوائدها، واستعدادهم لتوظيفها. أما ارتفاع تقديرهم للمشكلات والتحديات، فقد يرتبط بزيادة خبرتهم في التعامل مع التقنيات والمصادر الرقمية، مما قد يجعلهم أكثر قدرة على إدراك المتطلبات والصعوبات المرتبطة بتطبيق مصادر التعليم المفتوحة.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كيم وآخرين (Kim et al., 2020) ودراسة ليو وتشانغ (Liu & Zhang, 2022) اللتين أشارتا إلى أن المعلمين ذوي الخلفيات العلمية والتكنولوجية يمتلكون اتجاهات أكثر إيجابية وجاهزية أعلى نحو تبني الموارد التعليمية المفتوحة، بينما اختلفت مع دراسة أحمد وآخرين (Ahmad et al., 2021) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو التعليم المفتوح تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

نتائج الفرضيّة الثالثة والتي تنص على: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية ومجالات أداة اتجاهات المعلمين تعزى إلى سنوات الخبرة. وللتأكد من صدق الفرضيّة الصفريّة السابقة تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (**One Way ANOVA**) لإيجاد قيم المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية ودرجات الحرية وقيم (F) المحسوبة وقيم مستوى الدلالة الإحصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة، والجداول التالية توضح نتائج هذا الاختبار.

جدول 13: المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية حول اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة تُعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
االأول: الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة	أقلل من 5 سنوات	41	2.85	.042
	من 5 - أقل من 10 سنوات	82	3.01	.462
	أكثر من 10	177	3.23	.513
	المجموع	300	3.12	.517
المجال الثاني: الاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة	أقل من 5 سنوات	41	3.01	.096
	من 5 - أقل من 10 سنوات	82	3.12	.706
	أكثر من 10	177	3.35	.488
	المجموع	300	3.24	.553
المجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح	أقل من 5 سنوات	41	3.10	.200
	من 5 - أقل من 10 سنوات	82	3.22	.391
	أكثر من 10	177	3.52	.452
	المجموع	300	3.38	.449
المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة	أقل من 5 سنوات	41	2.92	.240
	من 5 - أقل من 10 سنوات	82	3.15	.211
	أكثر من 10	177	3.37	.381
	المجموع	300	3.25	.362
المجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية	أقل من 5 سنوات	41	4.03	.096
	من 5 - أقل من 10 سنوات	82	4.31	.399
	أكثر من 10	177	4.32	.499
	المجموع	300	4.28	.418
المجال الكلي	أقل من 5 سنوات	41	3.18	.109
	من 5 - أقل من 10 سنوات	82	3.36	.369
	أكثر من 10	177	3.55	.367
	المجموع	300	3.45	.376

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

الجدول 14: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب متغير سنوات الخبرة:

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
المجال الأول: الوعي والمعرفة بمفهوم مصادر التعليم المفتوحة	بين المجموعات	9.28	2	4.64	19.44	*.000
	داخل المجموعات	70.8	297	.239		

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
	المجموع	80.1	299			
المجال الثاني: الاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة	بين المجموعات	8.64	2	4.32	.15.50	*.000
	داخل المجموعات	82.8	297	.279		
	المجموع	91.4	299			
المجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح	بين المجموعات	12.0	2	6.00	36.82	*.000
	داخل المجموعات	48.4	297	.163		
	المجموع	60.4	299			
المجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة	بين المجموعات	7.80	2	3.90	10.14	*.000
	داخل المجموعات	31.5	297	.106		
	المجموع	39.3	299			
المجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية	بين المجموعات	3.34	2	1.67	29.94	*.000
	داخل المجموعات	48.9	297	.165		
	المجموع	52.2	299			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	7.12	2	3.56	1.54	*.000
	داخل المجموعات	35.3	297	.119		
	المجموع	42.4	299			

*** دال إحصائياً عند مستوى (0.05)**

يتضح من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($0.05 \geq \alpha$) في اتجاهات المعلمين نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة تُعزى لمتغير سنوات الخبرة على الدرجة الكلية؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (0.000).

على مستوى جميع المجالات الفرعية، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لسنوات الخبرة في كل من المجال الأول: الوعي والمعرفة بمفهوم النظام المفتوح بمستوى دلالة (0.000)، والمجال الثاني: الاتجاه نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة بمستوى دلالة (0.000)، والمجال الثالث: الفوائد المتوقعة من تطبيق التعليم المفتوح بمستوى دلالة (0.000)، والمجال الرابع: الاستعداد لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة بمستوى دلالة (0.000)، والمجال الخامس: مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية بمستوى دلالة (0.000)، أظهرت نتائج اختبار المقارنات البعدية (LSD) أن الفروق في المجالات الإيجابية والدرجة الكلية جاءت لصالح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من 10 سنوات) مقارنة بفئتي الخبرة المتوسطة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) والخبرة القليلة (أقل من 5 سنوات)، كما جاءت الفروق لصالح فئة (من 5 إلى أقل من 10 سنوات) مقارنة بفئة (أقل من 5 سنوات). أما في مجال مشكلات تطبيق التعليم المفتوح للمرحلة الأساسية، **فقد كانت** تقديرات المعلمين ذوي الخبرة الطويلة للمشكلات أعلى من تقديرات المعلمين ذوي الخبرة المتوسطة والخبرة القليلة، مما يشير إلى ارتفاع إدراكهم لحجم المشكلات والتحديات المرتبطة بتطبيق مصادر التعليم المفتوحة.

وتعزو الباحثتان هذه الفروق إلى ما تراكم لدى المعلمين ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من 10 سنوات) من خبرات ميدانية وتجارب تعليمية متنوعة عبر السنين، مما أتاح لهم إدراكًا أوسع لفوائد مصادر التعليم المفتوحة ومتطلبات تطبيقها، وفي الوقت نفسه تقديرًا أكثر وضوحًا للمشكلات والتحديات التي قد ترافق تطبيقها، فضلًا عن خبرتهم في التعامل مع المستجدات التربوية والتحول نحو أنماط تعليمية وتقنيات جديدة.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for literature, Educational, and Psychological Studies

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة تشانغ وآخرين (Zhang et al., 2021) ودراسة مارتينيز (Martinez, 2023) اللتين أشارتا إلى أن المعلمين الأكثر خبرة يمتلكون اتجاهات أكثر إيجابية ووعياً أكبر بمتطلبات التعليم المفتوح بحكم ممارستهم الميدانية الطويلة، بينما اختلفت مع دراسة علي وآخرين (Ali et al., 2020) ودراسة سميث (Smith, 2022) اللتين أظهرتا أن المعلمين حديثي الخبرة هم الأكثر إيجابية وجاهزية نحو التقنيات والتعليم المفتوح بحكم تمكنهم التقني المعاصر.

ثانياً: النتائج النوعية

في إطار المنهج المختلط الذي اعتمدته الدراسة، وبعد الانتهاء من جمع البيانات الكمية وتحليلها، استخدمت الباحثتان المجموعة البؤرية (Focus Group) بوصفها إحدى أدوات البحث النوعي؛ بهدف تعميق فهم نتائج الاستبانة، والكشف عن آراء أولياء الأمور وتصوراتهم تجاه توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية، واستقصاء مبررات مواقفهم، والتعرف إلى مقترحاتهم ومتطلبات نجاح التطبيق، بما يسهم في بناء تصور مقترح لتطوير هذا النظام.

وتعد المجموعة البؤرية من أكثر أساليب البحث النوعي ملاءمةً لدراسة الاتجاهات والآراء والتصورات؛ إذ تتيح للمشاركين التعبير بحرية عن أفكارهم وخبراتهم من خلال الحوار والتفاعل فيما بينهم، الأمر الذي يساعد الباحث على الحصول على بيانات أكثر عمقًا مقارنةً بالمقابلات الفردية، كما تمكن من الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين المشاركين، وتفسير النتائج الكمية في ضوء الواقع الميداني.

ونظرًا لكون الدراسة استهدفت التعرف إلى **آراء** أولياء الأمور وتصوراتهم، فقد اختارت الباحثتان عينة قصدية مكونة من (30) ولي أمر من أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية الفلسطينية، ممن يمثلون مستويات تعليمية واجتماعية متنوعة، بهدف الحصول على آراء تعكس وجهات نظر متعددة حول موضوع الدراسة. وقد تكونت العينة من (11) ولي أمر من مدينة طولكرم وقراها، و(11) ولي أمر من مدينة طوباس وقراها، و(8) من مدينة نابلس وقراها، منهم (20) إناث و(10) ذكور. ونظرًا لصعوبة جمع أفراد العينة في مكان واحد، وصعوبة التنقل بين المحافظات، تم عقد جلسات المجموعة البؤرية إلكترونيًا عبر منصة(Zoom) ، بعد اطلاع المشاركين على موضوع الدراسة وأخذ موافقتهم على المشاركة في اللقاء وتسجيله، واستخدام التسجيل لأغراض البحث العلمي فقط.

نتائج السؤال النوعي الأول وينص على: ما أراءكم حول توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية الفلسطينية؟ وما أبرز الإيجابيات والمخاوف التي ترونها في هذا التوجه؟

أظهرت نتائج المجموعة البؤرية، التي ضمت (30) ولي أمر، أن غالبية المشاركين أبدوا تحفظًا تجاه توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية بصيغته المتصورة لديهم، إذ أشار (24) ولي أمر بنسبة (80%) إلى عدم تأييد التطبيق بصورته الحالية، مبررين ذلك بأن طلبة المرحلة الأساسية ما زالوا بحاجة إلى التعلم الوجاهي والتفاعل المباشر مع المعلمين، ولا يمتلكون الاستقلالية الكافية للاعتماد على مصادر التعليم المفتوحة بصورة كاملة. وفي المقابل، لم يكن هذا التحفظ رفضًا مطلقًا لفكرة مصادر التعليم المفتوحة، إذ أبدى عدد من المشاركين قبولًا مشروطًا بتطبيقها بصورة تدريجية، وأن تكون مصادر مكملة للتعليم الوجاهي وليست بديلًا عنه.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

وفي هذا السياق، قال ولي الأمر" (1): *أنا لا أؤيد تطبيق التعليم المفتوح في المرحلة الأساسية؛ لأن الطفل في هذا العمر يحتاج إلى وجود المعلم داخل الصف أكثر من حاجته إلى التعلم عبر المنصات".*

وأضاف ولي الأمر" (7): *التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة قد يكون مناسبًا لطلبة الجامعات، أما أطفال المرحلة الأساسية فما زالوا بحاجة إلى المتابعة اليومية داخل المدرسة".*

كما أشار ولي الأمر (15) إلى أن" *:التعليم الوجاهي يساعد الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية والانضباط، وأخشى أن يفقدها إذا أصبح التعلم مفتوحًا".*

وأعرب (22)ولي أمر بنسبة (73.3%) عن اعتقادهم بأن التعليم المفتوح سيزيد من الأعباء الواقعة على الأسرة، خاصة فيما يتعلق بمتابعة الأبناء ومساعدتهم في أداء الأنشطة التعليمية.

وفي هذا الصدد، قالت ولية الأمر" :(5) *معظم أولياء الأمور يعملون، ولن يتمكنوا من متابعة أبنائهم بشكل مستمر، مما سيؤثر في تعلمهم".*

وأضاف ولي الأمر" :(18) *ستصبح مسؤولية التعليم على الأسرة أكثر من المدرسة، وهذا أمر يصعب على كثير من الأسر".*

كما رأى (19) ولي أمر بنسبة (63.3%) أن تطبيق التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة قد يؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي بسبب ضعف التفاعل المباشر بين المعلم والطالب، في حين أشار (18)ولي أمر بنسبة (60%) إلى أن ضعف البنية التحتية التقنية، وعدم توافر الإنترنت والأجهزة لدى جميع الطلبة، يمثلان تحديًا رئيسًا أمام نجاح التطبيق.

وعلى الرغم من ذلك، أبدى (10) أولياء أمور بنسبة (33.3%) قبولهم لفكرة التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة إذا طُبق بصورة تدريجية وبعد استكمال متطلبات نجاحه.

وفي هذا الإطار، قال ولي الأمر" :(23) *لا أرفض الفكرة بشكل كامل، لكن يجب أن تبدأ الوزارة بتجربة محدودة، مع تدريب المعلمين وتوعية الأسر قبل تعميمها".*

كما ذكر ولي الأمر" :(29) *إذا كان التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة داعمًا للتعليم الوجاهي وليس بديلًا عنه، فقد يحقق نتائج إيجابية،"* ، والجدول( ) يبين استجابات أولياء الأمور على السؤال الأول.

جدول(15) أبرز آراء أولياء الأمورتصوراتهم حول توظيف مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية وتكراراتها ونسبها المئوية (ن=30)

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	معارضة تطبيق مصادر التعليم المفتوح ةفي المرحلة الأساسية	24	80.0
2	طلبة المرحلة الأساسية بحاجة إلى التعليم الوجاهي المباشر	22	73.3
3	زيادة العبء على أولياء الأمور في متابعة الأبناء	21	70.0
4	التأثير السلبي المحتمل في التحصيل الدراسي	19	63.3
5	ضعف التفاعل الاجتماعي بين الطلبة	18	60.0
6	ضعف البنية التحتية والإنترنت والأجهزة	18	60.0
7	يمكن قبول النظام إذا طُبق تدريجيًا	10	33.3

يتضح من الجدول(15) أن الاتجاه الغالب لدى أولياء الأمور نحو توجه وزارة التربية والتعليم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية يميل إلى المعارضة والتحفظ؛ إذ جاءت فكرة معارضة تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية في المرتبة الأولى، حيث أشار إليها (24) ولي أمر بنسبة (80.0%) من أفراد المجموعة البؤرية. ويشير ذلك إلى وجود تخوف واضح لدى أولياء الأمور من ملاءمة هذا النظام لخصائص طلبة المرحلة الأساسية، واعتقادهم بأن هذه المرحلة تحتاج إلى وجود المعلم والتفاعل المباشر داخل البيئة المدرسية.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

وجاء في المرتبة الثانية اعتقاد أولياء الأمور بأن طلبة المرحلة الأساسية بحاجة إلى التعليم الوجاهي المباشر، حيث أشار إلى ذلك (22) ولي أمر بنسبة (73.3%)، مما يعكس إدراكًا من الأسر لأهمية الدور التربوي والاجتماعي للمدرسة، وليس فقط دورها في نقل المعرفة؛ فالمدرسة في هذه المرحلة تمثل بيئة لبناء شخصية الطالب، وتنمية مهارات التواصل والانضباط والتفاعل مع الأقران.

كما أظهرت النتائج أن (21) ولي أمر بنسبة (70.0%) يرون أن تطبيق التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة قد يؤدي إلى زيادة العبء على الأسرة في متابعة تعلم الأبناء، وهو ما يعكس قلقًا لدى أولياء الأمور من انتقال جزء كبير من المسؤولية التعليمية إلى المنزل، خاصة في ظل تفاوت قدرة الأسر الفلسطينية على توفير الوقت، أو امتلاك المهارات الرقمية اللازمة لمساندة أبنائها.

وأشار (19) ولي أمر بنسبة (63.3%) إلى احتمالية التأثير السلبي في التحصيل الدراسي للطلبة، في حين رأى (18) ولي أمر بنسبة (60.0%) أن النظام قد يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي بين الطلبة، كما أشار العدد نفسه إلى أن ضعف البنية التحتية التقنية وتوفر الإنترنت والأجهزة قد يشكل عائقًا أمام نجاح التطبيق. ويبرز هذا الجانب أهمية مراعاة واقع البيئة الفلسطينية

التي ما زالت تواجه تحديات تتعلق بالفجوة الرقمية، وتفاوت الإمكانات بين الأسر والمناطق المختلفة، الأمر الذي قد يؤدي إلى عدم تكافؤ فرص الاستفادة من التعليم المفتوح بين الطلبة.

وفي المقابل، أظهر (10) أولياء أمور بنسبة (33.3%) موقفًا أكثر انفتاحًا تجاه النظام، حيث أشاروا إلى إمكانية قبوله إذا تم تطبيقه بصورة تدريجية وبعد توفير المتطلبات اللازمة، مما يدل على أن المعارضة ليست رفضًا مطلقًا لفكرة التعليم المفتوح، وإنما ترتبط بدرجة جاهزية النظام، ومدى مراعاته لاحتياجات الطلبة والأسر.

وترى الباحثتان أن هذه النتائج تعكس طبيعة السياق الفلسطيني الذي يتسم بأهمية المدرسة بوصفها مؤسسة تعليمية واجتماعية في آن واحد، خاصة في مرحلة التعليم الأساسي التي تحتاج إلى الدعم المباشر والتوجيه المستمر، كما أن تحفظ أولياء الأمور قد يرتبط بالتجارب السابقة المرتبطة بالتعلم عن بُعد خلال فترات الأزمات، حيث كشفت تلك التجارب عن تحديات تتعلق بتوفر الأجهزة، وضعف الاتصال بالإنترنت، وعدم جاهزية بعض الأسر والمعلمين للتعامل مع أنماط التعلم غير التقليدية.

وفي ضوء ذلك، ترى الباحثتان أن نجاح توجه وزارة التربية والتعليم نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة لا ينبغي أن يقوم على استبدال التعليم الوجاهي بشكل كامل، وإنما على بناء نموذج تكاملي يجمع بين التعليم المدرسي التقليدي وأدوات التعليم المفتوح، بحيث يستفيد الطلبة من المرونة والتقنيات الحديثة، مع الحفاظ على الدور التربوي للمعلم والتفاعل الصفي. كما تؤكد الباحثتان أهمية أن يسبق التطبيق الفعلي مرحلة إعداد وتوعية تشمل المعلمين وأولياء الأمور، وتوفير البنية التحتية الرقمية، وتصميم رزم تعليمية داعمة تساعد الطالب والأسرة على التعلم في المنزل، بما يتلاءم مع خصوصية المرحلة الأساسية والواقع الفلسطيني.

نتائج السؤال النوعي الثاني وينص على: من وجهة نظركم، ما المتطلبات والإجراءات التي ينبغي أن تتو افرلضمان نجاح تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية؟ وما المقترحات التي تقدمونها لتطويره؟

أظهرت نتائج المجموعة البؤرية أن المشاركين، على الرغم من معارضة معظمهم لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية، قدموا مجموعة من المقترحات التي رأوا أنها قد تسهم في تحسين فرص نجاحه إذا قررت وزارة التربية والتعليم تطبيقه مستقبلً، فقد أشار (25) ولي أمر بنسبة (83.3%) على ضرورة أن يكون التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة نظامًا داعمًا للتعليم الوجاهي وليس بديلًا عنه، مؤكدين أن المرحلة الأساسية تتطلب استمرار التفاعل المباشر بين المعلم والطالب داخل البيئة الصفي، وفي هذا السياق، قال ولي الأمر (3): "إذا كان التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة سيستخدم لدعم التعلم داخل المدرسة فلا مانع، أما أن يحل محل التعليم الوجاهي فأنا لا أؤيد ذلك"، وأضافت ولية الأمر (12): "يمكن الاستفادة من التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة في الواجبات والأنشطة، لكن يجب أن يبقى المعلم هو الأساس في عملية التعليم"،كما اتفق (24) ولي أمر بنسبة (80%) على أهمية تدريب المعلمين وأولياء الأمور قبل البدء بتطبيق النظام، حتى يتمكن جميع الأطراف من أداء أدوارهم بكفاءة، وفي هذا الصدد، قالت ولية الأمر (8): "لا يكفي تدريب المعلمين فقط، بل يجب توعية أولياء الأمور أيضًا بكيفية متابعة أبنائهم، "وأشار ولي الأمر (20) إلى أن: "نجاح أي نظام جديد يعتمد على فهم الجميع لطريقة تطبيقه، وليس على إصدار القرارات فقط"، ورأى (23) ولي أمر بنسبة (76.7%) أن توفير أجهزة إلكترونية وخدمة إنترنت مستقرة لجميع الطلبة يعد شرطًا أساسيًا لنجاح تطبيق النظام، مؤكدين أن عدم تكافؤ الإمكانات بين الأسر قد يؤدي إلى تفاوت فرص التعلم، وفي هذا السياق، قال ولي الأمر (14): "ليس كل بيت يستطيع شراء أجهزة أو توفير إنترنت سريع، لذلك يجب أن تضمن الوزارة تكافؤ الفرص" ، وأضافت ولية الأمر (27): "لا يمكن الحديث عن التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة قبل معالجة مشكلة ضعف الإنترنت في بعض المناطق".

اتفق (23) ولي أمر بنسبة (76.7%) على أهمية توزيع رزم تعليمية مطبوعة ومنظمة على الطلبة، تتضمن شرحًا مبسطًا للموضوعات الدراسية، وأنشطة تدريبية، وإرشادات موجهة لأولياء الأمور، بما يسهم في تمكين الأسرة من متابعة تعلم الأبناء داخل المنزل، خاصة في المراحل الأساسية التي تتطلب إشرافًا مستمرًا. وأكد المشاركون أن هذه الرزم تمثل وسيلة مساندة للتعليم، وتساعد في تقليل الصعوبات التي قد يواجهها الطلبة وأولياء الأمور عند تطبيق مصادر التعليم المفتوحة.

وفي هذا السياق، قال ولي الأمر" :(6) *إذا قررت الوزارة تطبيق التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة، فمن الضروري أن توفر رزمًا تعليمية واضحة حتى يعرف الطالب وولي الأمر ماذا يدرسان وكيف ينفذان الأنشطة".*

وأضافت ولية الأمر" :(14) *وجود رزمة تعليمية لكل وحدة دراسية سيساعدنا على متابعة أبنائنا، خاصة عندما لا نفهم طريقة التدريس الإلكترونية".*

وأشار ولي الأمر (21) إلى أن" :*الرزم التعليمية ستكون مرجعًا للطالب في المنزل، ولن يعتمد فقط على الإنترنت أو المنصات الإلكترونية، وهذا مهم في حال انقطاع الكهرباء أو ضعف الشبكة".*

كما ذكرت ولية الأمر" :(28) *أفضل أن يحصل ابني على مواد مطبوعة تتضمن أمثلة وتمارين وإرشادات، لأن ذلك يسهل علينا تنظيم الدراسة في البيت ويقلل من شعور الطالب بالارتباك".*

كما أكد (20) ولي أمر بنسبة (66.7%) ضرورة تطبيق النظام بصورة تدريجية من خلال تنفيذ مشاريع تجريبية في عدد محدود من المدارس، ثم تقييم التجربة قبل التوسع فيها، وفي هذا الإطار، قال ولي الأمر (9): "من الأفضل أن تبدأ الوزارة بعدد قليل من المدارس، ثم تدرس النتائج قبل تعميم النظام"، وأشار ولي الأمر (30) إلى أن: "أي تغيير كبير يحتاج إلى تطبيق تدريجي حتى يتم تصحيح الأخطاء أولًا بأول"، وأخيرًا، اقترح (18) ولي أمر بنسبة (60%) توفير دعم فني وتربوي مستمر للطلبة وأولياء الأمور، إلى جانب إنشاء قنوات تواصل فعالة بين المدرسة والأسرة، لضمان متابعة الطلبة ومعالجة المشكلات التي قد تواجههم أثناء تطبيق النظام، وفي هذا السياق، قالت ولية الأمر (17): "يجب أن تكون هناك جهة نستطيع الرجوع إليها عند حدوث أي مشكلة تقنية أو تعليمية"، وأضاف ولي الأمر (22): "التواصل المستمر بين المدرسة والأسرة سيكون عنصرًا مهمًا في نجاح أي تجربة للتعليم المفتوح."، والجدول( ) يبين استجابات أولياء الأمور على السؤال الثاني من الدراسة:

جدول(16) متطلبات وإجراءات نجاح توظيف مصادر التعليم المفتوحة ومقترحات تطويرها من وجهة نظر أولياء الأمور (ن=30)

م	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	أن يكون التعليم المفتوح نظامًا داعمًا للتعليم الوجاهي وليس بديلًا عنه	25	83.3
2	تدريب المعلمين وأولياء الأمور على آليات تطبيق النظام	24	80.0
3	توفير رزم تعليمية داعمة ذات محتوى مفتوح وقابلة لإعادة الاستخدام والتعديل، تساعد الطلبة وأولياء أمورهم على الدراسة في المنزل، بما يسهم في دعم التعلم الذاتي وتعزيز الاستفادة من مصادر التعليم المفتوحة.	23	76.7
4	توفير الأجهزة الإلكترونية وخدمة الإنترنت لجميع الطلبة	23	76.7
5	تطبيق النظام بصورة تدريجية وتجريبه قبل التعميم	20	66.7
6	توفير دعم فني وتربوي مستمر للطلبة والأسر	18	60.0

يتضح من الجدول(16) أن أولياء الأمور قدموا مجموعة من المتطلبات والإجراءات التي يرون أنها ضرورية لضمان نجاح تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية، وقد جاءت فكرة أن يكون التعليم المفتوح نظامًا داعمًا للتعليم الوجاهي وليس بديلًا عنه في المرتبة الأولى، إذ أشار إليها (25) ولي أمر بنسبة (83.3%). وتشير هذه النتيجة إلى أن غالبية أولياء الأمور لا ترفض الاستفادة من أنماط التعليم الحديثة، وإنما تخشى أن يؤدي تطبيق التعليم المفتوح إلى إضعاف الدور التربوي للتعليم الوجاهي، خاصة أن طلبة المرحلة الأساسية ما زالوا بحاجة إلى التفاعل المباشر مع المعلم، والمتابعة المستمرة، والتوجيه داخل البيئة المدرسية.

وجاء في المرتبة الثانية تدريب المعلمين وأولياء الأمور على آليات تطبيق النظام، حيث أشار إلى ذلك (24) ولي أمر بنسبة (80.0%). وترى الباحثتان أن هذه النتيجة تعكس إدراك أولياء الأمور بأن نجاح أي تحول في النظام التعليمي لا يرتبط بتوفير الأدوات التقنية فقط، بل يعتمد بدرجة كبيرة على جاهزية الأطراف البشرية القادرة على توظيفها. فالمعلم يحتاج إلى امتلاك مهارات تصميم المحتوى وإدارة التعلم المفتوح، كما يحتاج ولي الأمر إلى فهم دوره الجديد في متابعة تعلم أبنائه ودعمهم.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

كما أظهرت النتائج أهمية توفير رزم تعليمية داعمة للطلبة تساعدهم وأولياء أمورهم على الدراسة في المنزل، حيث حصلت على نسبة (76.7%)، وترى الباحثتان أن هذا المطلب يرتبط بخصوصية المرحلة الأساسية، إذ إن الطلبة في هذه المرحلة قد لا يمتلكون القدرة الكافية على تنظيم تعلمهم الذاتي بصورة مستقلة، مما يجعل وجود مواد تعليمية واضحة ومنظمة ضرورة لمساندة الطالب والأسرة. كما أن الرزم التعليمية يمكن أن تشكل بديلًا داعمًا في ظل الظروف التي قد تحد من الوصول المستمر إلى المنصات الإلكترونية، مثل ضعف الإنترنت أو انقطاع التيار الكهربائي.

وفي المرتبة نفسها جاء توفير الأجهزة الإلكترونية وخدمة الإنترنت لجميع الطلبة بنسبة (76.7%)، مما يشير إلى وعي أولياء الأمور بأهمية البنية التكنولوجية في نجاح التعليم المفتوح. وترى الباحثتان أن هذا المطلب يعد من القضايا الجوهرية في السياق الفلسطيني، نظرًا لتفاوت قدرة الأسر على توفير الأجهزة والاتصال بالإنترنت، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور فجوة رقمية بين الطلبة، ويؤثر في مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.

كما أشار (20) ولي أمر بنسبة (66.7%) إلى أهمية تطبيق النظام بصورة تدريجية وتجريبه قبل التعميم، وترى الباحثتان أن هذا الرأي يعكس حاجة المجتمع المحلي إلى التدرج في تبني التغييرات التعليمية الكبرى، من خلال تنفيذ مراحل تجريبية، وتقويم النتائج، ومعالجة جوانب الضعف قبل الانتقال إلى التطبيق الشامل. ويعد هذا الإجراء مهمًا في البيئة الفلسطينية التي تتسم بتنوع الظروف التعليمية بين المناطق والمدارس.

وفيما يتعلق بضرورة توفير دعم فني وتربوي مستمر للطلبة والأسر، فقد أشار إليه (18) ولي أمر بنسبة (60.0%). وترى الباحثتان أن هذا المتطلب يؤكد أن التعليم المفتوح ليس مجرد توفير منصة إلكترونية أو مواد تعليمية، بل هو منظومة متكاملة تحتاج إلى متابعة وإرشاد مستمرين لضمان قدرة الطلبة والأسر على التعامل معها بفاعلية.

وبصورة عامة، ترى الباحثتان أن استجابات أولياء الأمور تعكس موقفًا واقعيًا يجمع بين التحفظ والرغبة في الاستفادة من التطوير التكنولوجي؛ فهم لا يعارضون مبدأ التعليم المستند الى مصادر التعليم المفتوحة بحد ذاته، وإنما يطالبون بتطبيقه ضمن نموذج يتلاءم مع خصائص طلبة المرحلة الأساسية والواقع الفلسطيني. وعليه، فإن نجاح تطبيق مصادر التعليم المفتوحة يتطلب بناء تصور تدريجي وتشاركي يضم وزارة التربية والتعليم، والمدارس، والمعلمين، وأولياء الأمور، بحيث يكون التعليم المفتوح مكملًا للتعليم الوجاهي وداعمًا لاستمرارية التعلم، وليس بديلًا عنه.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن توجه وزارة التربية والتعليم نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة في المرحلة الأساسية يمثل توجهًا تربويًا واعدًا يمكن أن يسهم في تطوير العملية التعليمية، وتوفير مصادر تعلم متنوعة ومرنة، وتعزيز فرص التعلم ودعم الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور. وقد أظهرت النتائج الكمية أن اتجاهات المعلمين نحو هذا التوجه جاءت بدرجة متوسطة، مع ارتفاع مستوى إدراكهم للمشكلات والتحديات المرتبطة بتطبيقه، إلى جانب وجود تفاوت في بعض الاستجابات تبعًا لعدد من المتغيرات الديموغرافية. كما أظهرت النتائج النوعية أن آراء أولياء الأمور اتسمت بالتحفظ تجاه تطبيق مصادر التعليم المفتوحة بصورتها الحالية، مع وجود قبول مشروط بإجراء التطبيق بصورة تدريجية، والإبقاء على التعليم الوجاهي بوصفه أساسًا للعملية التعليمية، وتوظيف المصادر المفتوحة بوصفها أدوات داعمة ومكملة للتعلم. وأكد المشاركون أهمية توفير البنية التحتية والدعم الفني والتربوي، وتهيئة الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور، وتوفير مصادر تعليمية مناسبة للمرحلة الأساسية. وبناءً على ذلك، فإن نجاح تطبيق مصادر التعليم المفتوحة لا يرتبط بمجرد توفير المصادر الرقمية، وإنما يتطلب تهيئة منظومة تعليمية متكاملة تراعي خصائص المرحلة الأساسية، وتدعم المعلمين والطلبة وأولياء الأمور، وتوفر التدريب والبنية التحتية والموارد التعليمية الملائمة، إلى جانب التخطيط التدريجي للتطبيق وتقويمه بصورة مستمرة. ومن شأن ذلك أن يسهم في تحقيق استفادة أكثر فاعلية من مصادر التعليم المفتوحة، وتعزيز جودة التعليم وتوسيع فرص الوصول إلى مصادر تعلم متنوعة وملائمة للطلبة في المدارس الحكومية الفلسطينية.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for Literature, Educational and Psychological Studies

التوصيات والمقترحات: بناءً على نتائج الدراسة، توصي الباحثتان ما يلي:

1. توصيات موجهة لوزارة التربية والتعليم:

- العمل على سد الفجوة الرقمية في المدارس الحكومية من خلال تعزيز البنية التحتية اللازمة لإتاحة مصادر التعليم المفتوحة وتوظيفها، بما يشمل توفير الاتصال بالإنترنت والأجهزة والتجهيزات المناسبة، إلى جانب تقديم الدعم المالي والفني واللوجستي الذي يساعد المعلمين والطلبة على الوصول إلى هذه المصادر والاستفادة منها بفاعلية.
- إصدار أطر ولوائح تنظيمية واضحة تنظم إتاحة مصادر التعليم المفتوحة وتوظيفها وإنتاجها وإعادة استخدامها، مع التأكيد على حماية حقوق الملكية الفكرية، وتوضيح التراخيص المفتوحة، ووضع معايير لضمان جودة المحتوى التعليمي المفتوح وملاءمته للمرحلة الأساسية قبل اعتماده وتعميمه.
- تطوير برامج التدريب والتأهيل المهني المستمر للمعلمين بهدف تعزيز قدرتهم على البحث عن مصادر التعليم المفتوحة واختيارها وتوظيفها وإنتاجها وتعديلها وفق التراخيص المفتوحة، مع التركيز على المعلمين الجدد والمعلمين في التخصصات الأدبية؛ بما يسهم في ردم الفجوة في الوعي والجاهزية المرتبطة بتوظيف مصادر التعليم المفتوحة.
- تطبيق توظيف مصادر التعليم المفتوحة بصورة تدريجية في المدارس الحكومية، بحيث تستخدم بوصفها مصادر داعمة ومكملة للتعليم الوجاهي، مع مراعاة خصائص الطلبة في المرحلة الأساسية واحتياجاتهم التعليمية.
- إشراك أولياء الأمور في التوعية بمصادر التعليم المفتوحة من خلال تقديم إرشادات مبسطة توضح مفهومها وطرق الوصول إليها والاستفادة منها في دعم تعلم أبنائهم في المنزل.
- إصدار أطر ولوائح تنظيمية واضحة تنظم إتاحة مصادر التعليم المفتوحة وتوظيفها وإنتاجها وإعادة استخدامها، بما يشمل وضع سياسات واضحة للترخيص المفتوح وحقوق الملكية الفكرية، وآليات إعادة استخدام المصادر وتعديلها ومشاركتها، إلى جانب تحديد معايير واضحة لضمان جودة المحتوى التعليمي المفتوح وملاءمته للمرحلة الأساسية قبل اعتماده ونشره.

2. توصيات موجهة للإدارات المدرسية والمشرفين التربويين:

- تعزيز ثقافة المشاركة المفتوحة من خلال تشجيع المعلمين والمعلمات على إنتاج وتبادل المصادر التعليمية المفتوحة عبر منصات تعليمية موحدة، وتبادُل الخبرات بين ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من 10 سنوات) والمعلمين حديثي التعيين.
- العمل على تقليل الأعباء الإدارية والتعليمية الموكلة للمعلمين، ومراعاة حجم المسؤوليات الوظيفية المترتبة عليهم عند التحول نحو تطبيق مصادر التعليم المفتوحة، مع توفير كوادر دعم فني وتقني متخصص مقيمة داخل المدارس الحكومية لمعالجة الأعطال التقنية فور حدوثها وضمان استمرارية العملية التعليمية دون إرباك للميدان.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for literature, Educational, and Psychological Studies

3. توصيات موجهة للمعلمين والمعلمات:

- السعي الذاتي نحو تنمية المهارات الرقمية والانخراط في مجتمعات التعلم المهنية لتشجيع التوجه نحو التدريس المفتوح والتنويع في مصادر التعلم المعتمدة.

4. مقترحات لدراسات مستقبلية:

- إجراء دراسة تقويمية للجاهزية الرقمية للمدارس الحكومية في فلسطين لتطبيق مصادر التعليم المفتوحة من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين.
- إجراء دراسات تجريبية وشبه تجريبية لقياس أثر توظيف مصادر التعليم المفتوحة (OER) في تنمية التحصيل الدراسي، وتفكير النقد، والمهارات الرقمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين مقارنة بالطرق التقليدية.
- إجراء دراسة تجريبية لتقويم برنامج تدريبي قائم على مصادر التعليم المفتوحة في تنمية الكفايات الرقمية والجاهزية التدريسية لدى معلمي التخصصات الأدبية والمعلمين حديثي التعيين

المصادروالمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو شعالة، أمنة رمضان، وساسي، أمنة سليمان. (2020). اتجاهات أعضاء هيئة تدريس العلوم بكلية التربية بمصراتة نحو استخدام الموارد التعليمية المفتوحة في التعليم الجامعي. *مجلة جامعة طبرق للعلوم الاجتماعية والإنسانية، (2)*، 9–30.

اقوية، تغريد زيدان. (2020). التأسيس لاستخدام الموارد التعليمية المفتوحة في مؤسسات التعليم العالي الليبية: فرص النجاح وتحديات الاستخدام. *مجلة جامعة البحر المتوسط الدولية، (11)*، 26–47. https://doi.org/10.51994/2220-000-011-003

بشارات، صفاء. (2026). *التعلّم الرقمي وتقنياته وعلاقته بجودة التعليم وفاعلية الأداء الأكاديمي لدى أعضاء هيئة التدريس ورؤساء الأقسام في الجامعات الفلسطينية: تصور تربوي تطويري مقترح* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

حمدان، حلمي رؤوف حلمي. (2022). مصادر التعليم التفاعلي المفتوحة ومساهمتها في انخراط الطلبة في التعليم الإلكتروني. *المجلة العربية للمعلومات، (33)*، 55–74.

نابتي، محمد الصالح، وعاشوري، نضيرة. (2022). مصادر التعليم المفتوحة استراتيجية جديدة لتنمية المجموعات الرقمية بالمكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة ميدانية بمكتبات جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2. *التدوين، 14*(1)، 572– 591.

عصيدة، فادي صقر أحمد. (2024). تجربة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في رقمنة التعليم. *مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 9*(1)، 003-001-009-1796/10.36554/https://doi.org. 51–76.

سنوسي، محبوبة. (2022). استخدام مصادر التعليم المفتوحة في تعليم اللغة العربية: قسم الآداب واللغة العربية بجامعة بسكرة أنموذجًا. *مجلة الأحمدي للدراسات اللغوية والنقدية والترجمة، 2*(1)، 13–38.

وزارة التربية والتعليم. (2018). *الدليل الإجرائي للبرنامج الوطني لرقمنة التعليم*. رام الله، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي – فلسطين. (2022). *التقرير السنوي للتعليم والتعليم العالي في فلسطين*. رام الله، فلسطين.

ثانياً: المراجع العربية الإنجليزية

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational and Psychological Studies

Abu Shaala, A. R., & Sassi, A. S. (2020). Faculty members' attitudes toward the use of open educational resources in higher education at the Faculty of Education in Misrata **[In Arabic]**. *Tobruk University Journal of Social and Human Sciences, (2)*, 9–30.

Agwa, T. Z. (2020). Establishing the use of open educational resources in Libyan higher education institutions: Opportunities for success and challenges of use **[In Arabic]**. *Mediterranean International University Journal, (11)*, 26–47. https://doi.org/10.51994/2220-000-011-003

Basharat, S. (2026). *Digital learning and its technologies and their relationship to the quality of education and the effectiveness of academic performance among faculty members and department heads in Palestinian universities: A proposed developmental educational vision* **[In Arabic]** [Unpublished doctoral dissertation]. An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Hamdan, H. R. H. (2022). Open interactive educational resources and their contribution to student engagement in e-learning **[In Arabic]**. *Arab Journal of Information, (33)*, 55–74.

Nabti, M. S., & Ashouri, N. (2022). Open educational resources as a new strategy for developing digital collections in Algerian university libraries: A field study at the libraries of Abdelhamid Mehri University, Constantine 2 **[In Arabic]**. *Al-Tadwin, 14*(1), 572–591.

Asida, F. S. A. (2024). The Palestinian Ministry of Education's experience in the digitalization of education **[In Arabic]**. *Al-Istiqlal University Journal of Research, 9*(1), 51–76. https://doi.org/10.36554/1796-009-001-003

Senoussi, M. (2022). The use of open educational resources in teaching Arabic language: The Department of Arabic Language and Literature at Biskra University as a model **[In Arabic]**. *Al-Ahmadi Journal for Linguistic, Critical Studies and Translation, 2*(1), 13–38.

Ministry of Education. (2018). *Procedural guide for the National Program for the Digitalization of Education* **[In Arabic]**. Ramallah, Palestine.

Ministry of Education and Higher Education – Palestine. (2022). *Annual report on education and higher education in Palestine* **[In Arabic]**. Ramallah, Palestine.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Affouneh, S., & Khlaif, Z. N. (2020). A hidden dream: Open educational resources. In D. Burgos (Ed.), *Radical solutions and open science* (pp. 57–67). Springer. https://doi.org/10.1007/978-981-15-4276-3_4

Baas, M., Admiraal, W., & van den Berg, E. (2019). Teachers' adoption of open educational resources in higher education. *Journal of Interactive Media in Education, 2019*(1), Article 9. https://doi.org/10.5334/jime.510

Bozkurt, A., & Stracke, C. M. (2023). The shift toward openness in education and the implications for learning ecosystems and ecologies. In D. Otto, G. Scharnberg, M. Kerres, & O. Zawacki-Richter (Eds.), *Distributed learning ecosystems* (pp. 31–46). Springer. https://doi.org/10.1007/978-3-658-38703-7_3

Cho, K. W., & Permzadian, V. (2024). The impact of open educational resources on student achievement: A meta-analysis. *International Journal of Educational Research, 126*, Article 102365. https://doi.org/10.1016/j.ijer.2024.102365

Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2007). *Research methods in education* (6th ed.). Routledge.

Epstein, J. L. (2018). *School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools* (2nd ed.). Routledge.

Hilton, J. (2016). Open educational resources and college textbook choices: A review of research on efficacy and perceptions. *Educational Technology Research and Development, 64*(4), 573–590. https://doi.org/10.1007/s11423-016-9434-9

Hilton, J. (2020). Open educational resources, student efficacy, and user perceptions: A synthesis of research published between 2015 and 2018. *Educational Technology Research and Development, 68*(3), 853–876. https://doi.org/10.1007/s11423-019-09700-4

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement, 30*(3), 607–610. https://doi.org/10.1177/001316447003000308

مجلة رابطة المربين الفلسطينيين للدراسات الأدبية والتربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational, and Psychological Studies

Kuo, Y. C., & Kuo, Y. T. (2025). An exploratory study of K-12 teachers' perceptions of adopting open educational resources in teaching. *Education Sciences, 15*(4), Article 468. https://doi.org/10.3390/educsci15040468

Lo, C. K., Ng, F., & Cheung, K. L. (2024). Sustainable development and formative evaluation of mathematics open educational resources created by pre-service teachers: An action research study. *Smart Learning Environments, 11*, Article 23. https://doi.org/10.1186/s40561-024-00311-y

Tang, H. (2020). A qualitative inquiry of K–12 teachers' experience with open educational practices: Perceived benefits and barriers of implementing open educational resources. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 21*(3), 211–229. https://doi.org/10.19173/irrodl.v21i3.4750

Tang, H., Lin, Y.-J., & Qian, Y. (2020). Understanding K-12 teachers' intention to adopt open educational resources: A mixed methods inquiry. *British Journal of Educational Technology, 51*(6), 2558–2572. https://doi.org/10.1111/bjet.12937

Tlili, A., Huang, R., Chang, T.-W., Nascimbeni, F., & Burgos, D. (2019). Open educational resources and practices in China: A systematic literature review. *Sustainability, 11*(18), Article 4867. https://doi.org/10.3390/su11184867

UNESCO. (2019). *Recommendation on open educational resources (OER)*. UNESCO.

UNESCO. (2021). *Reimagining our futures together: A new social contract for education.* UNESCO.

Wiley, D. A. (2021). Open educational resources: Undertheorized research and untapped potential. *Educational Technology Research and Development, 69*, 411–414. https://doi.org/10.1007/s11423-020-09907-w

Rajasekaran, S., Adam, T., & Tilmes, K. (2024). *Digital pathways for education: Enabling greater impact for all*. World Bank.

مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية
Journal of the Palestinian Educators Association
for literature, Educational, and Psychological Studies